أثر اتفاق كامب ديفيد ١٩٧٨ في العلاقات الامريكية – السعودية دراسة وثائقية

م.د. علاء رزاك فاضل النجار

مركز دراسات البصرة والخليج العربي

قسم الدراسات التاريخية

البريد الإلكتروني Email : Alaa.ALNajjar@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: امريكا، السعودية، كامب ديفيد، الصراع، العربي، الاسرائيلي.

كيفية اقتباس البحث

النجار، علاء رزاك فاضل، أثر اتفاق كامب ديفيد ١٩٧٨ في العلاقات الامريكية – السعودية دراسة وثائقية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١، المجلد:١١ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The impact of the 1978 Camp David Agreement on US-Saudi relations Documentary study

Dr. Alaa Razzak Fadel Al Najjar
Center for Studies of Basra and the Arabian Gulf
Department of Historical Studies

Keywords : America, Saudi Arabia, Camp David, conflict, Arab, Israeli.

How To Cite This Article
AL-Najjar, Alaa Razzak Fadel, The impact of the 1978 Camp David Agreement on US-Saudi relations Documentary study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research aims to shed light on the impact of the Camp David agreement in 1978 between Egypt and Israel on the relations between the United States of America and the Kingdom of Saudi Arabia. Although Washington and Riyadh enjoyed good and close relations at many times, especially during the Cold War. However, this did not mean that their relations were not negatively affected due to some of their positions in support or opposition to international issues. Hence, many international events, especially those related to the Middle East and the Arab-Israeli conflict, had their repercussions on the course and nature of those relations. This was not done in isolation from the size and weight of the two internationals at the regional and international levels. Hence,

Riyadh's position on the Camp David accord was very influential at the Arab level on the one hand, and on its relations with Washington on the other hand. This is what made Saudi Arabia's position on the agreement characterized by duality and contradictions, as the latter's announcement of its rejection of the agreement was not linked to its pursuit of an escalation policy with the United States of America, which is responsible for concluding the agreement, which was carried out under its supervision and under its auspices. However, the Kingdom of Saudi Arabia could not resist the pressures and deviate from the Arab vision, which saw in the agreement a prejudice to the rights of the Palestinian people and normalization with a state usurping Arab lands, which negatively affected relations between Washington and Riyadh. However, the rift in relations between the two countries did not last for long in light of the changes in the Middle East region, especially the establishment of the Islamic Republic in Iran in 1979, the Soviet occupation of Afghanistan at the end of that year, as well as the outbreak of the war between Iraq and Iran in 1980, which led to the correction of the course Relations between the two sides, especially in the military and security fields.

الملخص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على اثر اتفاق كامب ديفيد عام ١٩٧٨ بين مصر واسرائيل في العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية. فبالرغم من ان واشنطن والرياض كانتا تتمتع بعلاقات طيبة ووثيقة في كثير من الاوقات، وبخاصة اثناء الحرب الباردة. الا ان ذلك، لم يكن معناه ان علاقاتهما لم تتأثر بشكل سلبي بسبب بعض مواقفهما المؤيدة او المعارضة للقضايا الدولية. ومن ثم فان كثير من الاحداث الدولية وبخاصة تلك المتعلقة بالشرق الاوسط، والصراع العربي الاسرائيلي، كان لها انعكاساتها على مسار وطبيعة تلك العلاقات. ولم يكن ذلك الامر، بمعزل عن ما يمثله حجم الدوليتين وثقلهما على الصعيد الاقليمي والدولي. ومن هنا فأن موقف الرياض من اتفاق كامب ديفيد كان مؤثر جداً على الصعيد العربي من جهة، وعلى علاقاتها بواشنطن من جهة اخرى. وهذا ما جعل موقف السعودية من الاتفاق يمتاز بالازدواجية والتناقضات، اذ ان اعلان الاخيرة رفضها للاتفاق، لم يكن مقروناً باتباعها سياسة التصعيد مع الولايات المتحدة الامريكية، التي تعد المسؤولة عن عقد الاتفاق، الذي تم بإشرافها وتحت رعايتها. ومع ذلك، لم تستطع المملكة العربية السعودية مقاومة الضغوطات والخروج عن الرؤيا العربية، التي رأت في الاتفاق إجحاف لحقوق الشعب الفلسطيني، وتطبيع مع دولة مغتصبة للأراضي العربية، الأمر الذي أثر سلباً على العلاقات بين واشنطن والرياض. الا ان تصدع العلاقات بين البلدين لم يستمر طويلاً في ظل المتغيرات التي

شهدتها منطقة الشرق الأوسط، لاسيما قيام الجمهورية الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، واحتلال السوفييت لأفغانستان نهاية ذلك العام، فضلاً عن اندلاع الحرب بين العراق وايران عام ١٩٨٠، وهو ما ادى إلى تصحيح مسار العلاقات بين الجانبين لاسيما في المجالين العسكري والأمني.

المقدمة

شغل الصراع العربي الإسرائيلي اهتمام العديد من الدول، لما مثله من تحدي واضح للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والخليج العربي بشكل خاص، الأمر الذي انعكس على طبيعة علاقة الدولية، لاسيما بين دول الخليج العربي الغنية والمنتج للنفط وبين الدول الغربية، التي كانت تتذكر جيداً قطع الدول الخليجية إمدادات النفط إليها، بعد الصراع العربي الإسرائيلي عام ١٩٧٣.

وبالرغم من تبني صناع القرار السياسي في واشنطن مشروعاً لحل النزاع العربي الإسرائيلي الا ان التوجهات الأمريكية واقتصارها على حل المشكلات التي كانت قائمة بين مصر وإسرائيل دون الاهتمام بإعطاء اية حقوق للشعب للفلسطيني، أثار حفيظة وامتعاض السعودية التي حاولت استخدام نفوذها من أجل اقناع الولايات المتحدة الأمريكية بالتراجع عن المشروع او تعديله بما ينسجم مع التطلعات العربية، الأمر الذي اثر كثيرا على العلاقات الثنائية بين واشنطن والرياض. ومن هنا جاءت اهمية دراسة موضوع اثر اتفاق كامب ديفيد ١٩٧٨ في العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والسعودية.

قسم البحث الى محورين، كرس الاول لدراسة اثر الجهود الامريكية لإنهاء الصراع العربي – الاسرائيلي في العلاقات الامريكية – السعودية حتى ايلول ١٩٧٨. اما الثاني فقد ركز على اثر عقد اتفاق كامب ديفيد ١٩٧٨ في العلاقات الامريكية – السعودية.

اعتمد البحث على الوثائق الامريكية المنشورة على الموقع https://history.state.gov، تحت عنوان :

"Foreign Relations of the United States"، والتي جاءت في ثلاث مجلدات نشر الاول منها عام ٢٠١٣، والثاني عام ٢٠١٥، اما الثالث فنشر عام ٢٠١٨، وتعد تلك الوثائق من الأهمية بمكان بحيث لا يمكن الاستغناء عنها، لأنها تعرض الأحداث بإسهاب وتفصيل وتعطي صورة واضحة عن العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية خلال مدة البحث، وفي الوقت نفسه رَكَّزت على ردود الأفعال المتبادلة بين الحكومتين، وما كان يدور داخل مراكز صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية من مناقشات بخصوص علاقاتها مع الحكومة السعودية، على اثر الجهود الامريكية لإيجاد حل لمشكلات الصراع العربي الاسرائيلي.

كما اعتمد البحث على الوثائق البريطانية غير المنشورة، والتي تم الحصول عليها من موقع The National Archives، اذ تضمنت تلك الوثائق العديد من المعلومات التي جاءت في ثنايا البحث. وفضلاً عن الوثائق فقد اعتمد البحث على مجموعة من المصادر التي اختلفت في اهميتها وتنوعت في مادتها وتم تثبيتها في هوامش البحث.

اولاً: اثر الجهود الامريكية لإنهاء الصراع العربي – الاسرائيلي في العلاقات الامريكية – السعودية حتى ايلول ١٩٧٨.

تزامن وصول الرئيس الامريكي جيمي كارتر[١] Jimmy Carter الى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية، مع اتباع السعودية سياسة خارجية أكثر نشاطاً، الامر الذي أدى إلى زيادة تأثيرها في الشؤون الداخلية للدول العربية من جهة، وفي الصراع العربي الإسرائيلي من جهة اخرى. لذا اخذت الرياض تنظر الى علاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن من منظور جديد "اذ عدت السعودية نفسها ذات أهمية كبرى بالنسبة للولايات المتحدة، ليس فقط لأنها تسيطر على موارد النفط الحيوية وبإمكانها تحديد اسعار النفط العالمي تقريباً، بل لأنها القوة الاكثر اعتدالاً في الشرق الأوسط، اذ تتمتع بنفوذ كبير على اللاعبين العرب الرئيسيين في النزاع العربي الإسرائيلي"، كل ذلك عزز اعتقاد السعوديين بانهم اصبحوا "شركاء" مع واشنطن في حل مشكلات الشرق الاوسط. وفي المقابل نظرت السعودية الى الولايات المتحدة الامريكية على انها الدولة الوحيدة التي لديها نفوذها على إسرائيل "وهي مفتاح الحل للمشكلة العربية الإسرائيلية"، لذا كان احد دوافع الرياض لتوثيق علاقاتها مع واشنطن، هو حث الاخيرة على ايجاد حل للنزاع العربي الاسرائيلي، التي ترى فيه السعودية وسيلة لضمان الاستقرار في المنطقة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، بما فيها القدس الشرقية[٢].

توافقت توجهات السعودية كثيراً مع رغبة الادارة الامريكية الجديدة التي حاولت ايجاد حل للصراع العربي – الاسرائيلي، اذ اوفد كارتر وزير خارجيته سايروس فانس[٣] Cyrus R. Vance الى الشرق الاوسط في شباط ١٩٧٧، لبحث مشروع للسلام بين العرب واسرائيل، حيث زار الاخير مصر واسرائيل ولبنان والاردن وسوريا والسعودية، التي وصلها في التاسع عشر من الشهر نفسه والتقى مع ولي العهد السعودي الأمير فهد بن عبد العزيز[٤]، الذي اعرب عن شكره لكارتر وفانس وابدى رغبته في زيارة واشنطن. ومن جانبه ذكر فانس بأن كارتر طلب منه أن يقوم بهذه الزيارة في وقت مبكر من توليه الادارة، ليبرهن للعالم انه يعطى اهمية قصوى لايجاد حل سلمي لمشكلات الشرق الأوسط، من خلال لقاءه مع رؤساء حكومات الدول المعنية، والاستماع بشكل مباشر إلى وجهات نظرهم، والبحث معهم عن أفضل السبل لتسهيل عملية

صنع السلام. الامر الذي بينه فهد اذ اشار الى إن الهدف الرئيس للحكومة السعودية هو تحقيق الامن والسلام. وان "المستفيد الوحيد من عدم الاستقرار في الشرق الأوسط هو المعسكر الشرقي. حتى إسرائيل نفسها لا تستفيد من الوضع الحالي، ويفترض أن إسرائيل ترغب أيضا في أن تكون المنطقة مستقرة وهادئة". وان القادة الفلسطينيين والشعب الفلسطيني مستعدين لقبول جهود السلام والحل السلمي. واوضح أن طلب إسرائيل من منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بها حتى يتم مناقشة قضايا السلام معهم، امر غير ممكن، لان "القادة الفلسطينيون وقادة الرأي العام الفلسطيني يدركون أنهم إذا اعترفوا بإسرائيل، فإنهم لن يبقوا يوماً واحداً". واشار إلى أن قادة منظمة التحرير الفلسطينية "لم يعودوا يطالبون بكل فلسطين. وإنهم لا يطالبون بإلغاء إسرائيل. وكل ما يطلبونه هو إنشاء كيان فلسطيني في الضفة الغربية وغزة. وهذا بمثابة الاعتراف بإسرائيل كدولة". وبين "أنه إذا لم يتم التوصل إلى حل عادل، فإن الاتحاد السوفييتي سوف يتسلل إلى المنطقة من خلال إقناع العرب بأنه فقط يستطيع أن يضمن للشعوب العربية حقوقهم". لذا اعرب عن أمله في ألا تدخر الولايات المتحدة الامريكية أي جهد لإيجاد حل ضروري وعادل وسلمي للمشكلة. كما اضاف فهد بان القدرات العسكرية للسعودية لا تتناسب مع امكانياتها البشرية والمادية ولا مع مسؤولياتها الكبيرة. لذا أعرب عن أمله في أن لا تتأخر واشنطن في الموافقة على طلب السعودية تزويدها بطائرات اف ١٥ (F-15)[٥]. وبعد ان شكر فانس الامير فهد على "تحليله الواضح والمدروس" اعرب عن اتفاقه تماماً مع وجهات نظر السعودية، اذ بين ان بلاده تدرك تماماً الخطر السوفيتي على المنطقة، التي لا يمكن ان تنعم بالاستقرار دون ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية. وان بلاده ايدت قرار الامم المتحدة المرقم ٢٤٢[٦] الذي دعا إلى استعادة الأراضي التي حصلت عليها إسرائيل في حرب ١٩٦٧. وبين ان الادارة الامريكية تبذل جهداً كبيراً من اجل حل مشكلات الشرق الاوسط، وهي تعول كثيراً على السعودية في هذا الجانب. وفيما يخص مسألة طلب السعودية للاسلحة اشار فانس بان الولايات المتحدة الامريكية أجرت دراسة حول بيع الأسلحة العسكرية ليس الى الشرق الأوسط فحسب، بل الى جميع انحاء العالم، وان هناك خطة منتظمة طويلة الأجل للمتطلبات العسكرية السعودية، سيتم مناقشتها عند زيارة فهد لواشنطن[٧].

واثناء لقاءه بفهد في واشنطن في الثالث والعشرين من ايار ١٩٧٧، اكد كارتر عزمه على تحقيق تسوية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي. الا انه ذكر تخوف اسرائيل من ان انشاء دولة فلسطينية مستقلة ربما تكون غير مستقرة ومعرضة لتأثيرات خارجية. كما بين قلقه حيال الأمن السعودي، وإنه مستعد لمواصلة التعاون لتلبية متطلبات الدفاع السعودي. ومن جانبه أكد فهد

على رغبة العرب في التوصل إلى تسوية سلمية، وأن الفشل سوف يمهد الطريق لاستغلال السوفييت للشرق الأوسط، واشار الى إن قادة منظمة التحرير الفلسطينية يريدون انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة تعيش جنبا إلى جنب مع الإسرائيليين. وبين ان تطبيع العلاقات مع إسرائيل، لا يمكن حصوله الا بعد انسحاب الاخيرة من الاراضي العربية، وتحقيق تسوية عادلة[٨]. يبدو ان تركيز الجانب السعودي على تدخلات السوفييت في المنطقة في حال عدم ايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية، كان يراد منه الضغط على الجانب الامريكي من اجل تسوية المشكلة على وفق التطلعات العربية.

اجتمع فهد في اليوم التالي مع وزير الدفاع الامريكي هارولد براون[٩] Harold Brown، الذي اعرب عن سعادته بتطور العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والسعودية وان بلاده تسعى لتعزيز تلك العلاقات، مشيراً الى رغبته بسماع وجهات نظر الرياض بخصوص السلام في الشرق الاوسط. ومن جانبه ذكر فهد أن السلام يعتمد على استمرار الجهود الرامية إلى الحفاظ على الاستقرار في الشرق الأوسط. وان جميع الأطراف العربية ترغب بتحقيق السلام بطريقة نزيهة وعادلة، لا سيما مع وجود قرارات مجلس الامن التي نصت على ذلك. وان العرب الذين يبحثون عن حلول يدركون أن المشاكل في المنطقة لن تؤثر فقط على الشرق الأوسط، بل على العالم بأسره. واكد أن أي حل لا يشمل الفلسطينيين لن يحقق السلام، لان المشكلة الفلسطينية هي المشكلة الأساسية للوضع في الشرق الأوسط. وان العرب يطالبون بإعادة الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧. وبعد ان اشار براون الى أهمية السعودية بوصفها "قوة مهمة جداً للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط"، اشار الى ان الادارة الامريكية ملتزمة بتوفير المعدات والخدمات العسكرية المتفق عليها لتلبية الاحتياجات الدفاعية للسعودية. الا ان الرأي العام الامريكي اصبح يثير الجدل بخصوص المبيعات العسكرية الامريكية ليس الى السعودية فحسب، بل الى جميع دول العالم. وان الرئيس كارتر يدرس امكانية تخفيضها. وبالرغم من اشارة فهد بانه يفضل "التخلص من الأسلحة لصالح البرامج البناءة، لكننا مقتنعون بأن البلد الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه لن يحترم. علاوة على ذلك، نحن لا نريد مهاجمة أي احد لكن جميع جيراننا مسلحين بالكامل من قبل السوفييت". واكد ان بلاده لا تريد أن تأخذ الاسلحة من الولايات المتحدة الامريكية وتنقلها إلى أي شخص او جهة اخرى، وانما تريد الدفاع عن نفسها. وبعد ان ذكر براون بانه يتفق تماماً مع احتياجات السعودية العسكرية. اشار الى ان الادارة الامريكية ملتزمة بتعهداتها العسكرية للأخيرة، وانها على استعداد للحصول على موافقة الكونغرس على أي طائرة تختار السعودية شراءها[١٠].

حظى تقرير السفير الامريكي في السعودية جون كارل ويست[١١] John Carl West، الذي ارسله في اب ١٩٧٧ الى صناع القرار السياسي في واشنطن باهمية فائقة، اذ وصفه كارتر بانه " تقرير رائع" في حين ابدى فانس ومستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي زبيغنيو بريجينسكي[١٢] Zbigniew Brzezinski، موافقتهما على ما جاء فيه من استنتاجات وتوصيات، اذ اوضح التقرير بان اهمية السعودية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها تأتي من سببين: الاول، انها تسيطر بشكل فعال – على الأقل للعقد القادم – على مصادر الطاقة في العالم. وانها تمتلك أكثر من ربع النفط العالمي، والاهم من ذلك أن الغالبية العظمى من "النفط الرخيص" في العالم يقع فيها. والثاني، انها " تتمتع بفرصة وقدرة فريدة على القيادة الاقتصادية والسياسية بشكل يتناسب مع الأهداف والسياسات الوطنية والدولية للولايات المتحدة الامريكية". ولا يقتصر نفوذها على المكانة التي تمتلكها في الشرق الأوسط والدور السياسي الذي تقوم به في مفاوضات السلام هناك، بل إنها تتمتع بنفس القدر من القوة في إفريقيا والدول النامية الأخرى. كما اوضح ويست أن النظام السعودي يدرك جيداً حاجته الى توثيق علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية "وربما يرتبط بقائه بالحفاظ على علاقات جيدة معنا. وهم يدركون تماما العديد من نقاط الضعف لديهم او على الأقل بعض مواطن ضعفهم. وهم يعرفون أنهم بحاجة إلى صديق وحامي قوي إذا ما أرادوا الاستمرار في السيطرة والاستفادة من كنز النفط الذي حدده لهم المصير. هذا الوعي من جانب النظام السعودي يمنحنا بعض التأثير في سياساتهم وسلوكهم". ووفقاً لما تقدم فقد اوصى ويست بما يلي[١٣]:

١.تشجيع السعوديون على الاضطلاع بدور قيادي متزايد الأهمية في القضية العربية الإسرائيلية. اذ إنهم يعدون أنفسهم "شريكاً" مع الولايات المتحدة الامريكية في هذا المسعى. ويجب التركيز على كل فرصة بالقول والفعل لإظهار التقدير لتأثيرهم المعتدل في أوبك، ودورهم القيادي في محاربة الشيوعية. وبما ان السعودية دولة فتية لديها خبرة قليلة بالقيادة، فان قادتها بحاجة إلى التشجيع المستمر من واشنطن.

٢.تطوير علاقات السعودية الاقتصادية مع الولايات المتحدة الامريكية بما في ذلك: تعديل القوانين الضريبية التي تضع الشركات الأمريكية في وضع تنافسي غير مستقر في سوق الشرق الأوسط ؛ وتشجيع المزيد من الاستثمارات الامريكية من قبل القطاع العام والخاص في السعودية.

٣.مساعدة السعودية لتنفيذ الإصلاحات والتغييرات اللازمة لتحديث البلاد.

٤.تشجيع ومساعدة الحكومة السعودية على تقديم صورة أفضل للعالم الغربي، اذ ان الراي العام مؤثر جداً هناك.

٥. تشجيع ومساعدة الحكومة السعودية على تقديم صورة أفضل عن عملها ووظيفتها لمواطنيها.

واستمراراً للجهود الامريكية في عملية السلام زار السعودية فانس في المدة من السابع الى التاسع من اب ١٩٧٧، وبعد اجتماعه مع القادة السعوديين بما فيهم الملك خالد بن عبد العزيز[١٤] وولي عهده الأمير فهد ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل[١٥] ووزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز[١٦]، بعث فانس في اليوم التالي تقرير الى كارتر ذكر فيه ان مباحثاته مع الجانب السعودي كانت ايجابية وانه مقتنع من أي وقت مضى بأن دورهم سيكون عاملاً رئيساً في دعم جهود السلام التي تبذلها واشنطن. لأنهم على اتصال دائم مع كل من ياسر عرفات[١٧] والزعماء المصريين والسوريين والأردنيين، وهم يحثون جميع العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية على قبول القرار ٢٤٢، لايجاد موقف موحد ومعتدل. واكد فانس ان السعوديين يعدون "الخطوات التي نتخذها جدية وتعكس الجهود الجادة من جانبنا في البحث عن السلام. وإن السعوديين معجبين بشكل واضح بالمضمون والتصميم اللذين نظهرهم في الجولة الحالية"[١٨].

زار السعودية في الثامن والعشرين من تشرين الاول وزير الخزنة الامريكي، مايكل بلومنثال[١٩] Michael Blumenthal والتقى مع خالد وفهد الذي اشار الى ان تجميد اسعار النفط سيكون في مصلحة الغرب، وان بلاده تحاول اقناع اعضاء أوبك لتجميد الأسعار لمدة عام آخر. كما أكد على أولوية الدور الأمريكي في جهود صنع السلام، وان العرب أسسوا آمالهم عليه. وبين ان العرب يريدون السلام والتوصل إلى حل عادل يشمل إنشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة. وفي حال فشل ذلك، فان الأمور ستكون في وضع لا يحمد عقباه ولا يستفاد منه الا السوفييت. كما اوضح حاجة بلاده الى طائرات اف ١٥ مشيراً الى ان السعودية ليس لديها نية لاستخدامها لأغراض عدوانية، وانما للدفاع عن نفسها. واذا لم تتمكن السعودية من الحصول على تلك الطائرات من الولايات المتحدة الامريكية فانها ستبحث عن بديل من مصادر اخرى. وبعد ان شكر بلومنثال فهد لجهود السعودية على تثبيت اسعار النفط، اشار الى ان بلاده تقدر التعاون مع الاخيرة لاسيما في المجال العسكري، الا ان الادارة الامريكية "واجهت وضعا صعبا في الكونغرس حول هذا الموضوع" مؤكداً على انه سينقل بعناية الى واشنطن وجهات نظر السعودية فيما يخص الطائرات. كما اكد التزام بلاده بايجاد صيغة سلام عادلة ومقبولة من الدول

العربية وإسرائيل، وان ادارة كارتر تعول على السعودية لمواصلة جهودها الخاصة التي تدفع بذلك الاتجاه[٢٠].

خطت تقارير وكالة الاستخبارات المركزية Central Intelligence Agency (CIA) السياسة الامريكية تجاه السعودية آنذاك، ففي تقريرها الصادر في العاشر من تشرين الثاني ١٩٧٧، اشارت الوكالة الى احتمال تأثر سياسة السعودية النفطية ومحاولتها تجميد اسعار النفط بمسار مفاوضات السلام في الشرق الأوسط. ومن المستبعد أن يستجيب السعوديون بشكل إيجابي للمبادرات الأمريكية لمزيد من ضبط النفس، إذا ما أدركوا أن الولايات المتحدة الامريكية غير راغبة في الضغط على إسرائيل لتلبية المطالب العربية الأساسية في التسوية. وهم يدركون "أنهم يمتلكون نوعاً من النفوذ على الغرب" ويأملون في استخدامه من اجل الضغط على اسرائيل لتلبية مطالبهم. وان السعوديون يرون أن التسوية في الشرق الأوسط حيوية لأمنهم. وأن حل النزاع العربي الإسرائيلي هو الوسيلة لمنع المزيد من انتشار الراديكالية والنفوذ السوفييتي في العالم العربي. وعلى وجه الخصوص، يريدون منع الإطاحة بالرئيس المصري محمد انور السادات[٢١] والرئيس السوري حافظ الأسد[٢٢]. لإنهم يخشون من أن يساهم سقوط الزعماء العرب المعتدلين في حرب عربية إسرائيلية أخرى، مما يهدد مصالح النفط والأمن السعوديين. علاوة على ذلك، فهم يعرفون إعادة تأسيس الأنظمة الراديكالية في مصر وسوريا ستعزل السعودية كما كانت في عهد رئيس مصر جمال عبد الناصر[٢٣]. وبينت الوكالة بان الولايات المتحدة الامريكية لا تستطيع ممارسة الضغوطات على السعودية في حال محاولة الاخيرة استخدام نفوذها النفطي دعماً للمطالب العربية، وان السعودية تدرك تماماً ان أي محاولة امريكية لتشكيل اتحاد من الدول المستهلكة للنفط لإجبارها على تخفيض او المحافظة على اسعار النفط ستبوء بالفشل، لان "السعوديون يدركون أن الدول الأوروبية ليست في وضع يسمح لها بتطبيق الضغط الاقتصادي أو السياسي على العرب خوفاً من تهديد إمدادات نفطهم الخاصة. علاوة على ذلك، فإنهم يعتقدون أن الدول الأوروبية لن ترغب في الارتباط مع سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي يعتقدون أنها تفتقر إلى المصداقية. من المستبعد أيضاً أن يتأثر السعوديون بأساليب المواجهة – مثل محاولة فرض حظر غربي على الأسلحة الى المملكة العربية السعودية – لأنهم يعرفون أنه من غير المحتمل أن تتعاون الدول الأوروبية مثل فرنسا". وفي ضوء ما سبق، اوصى التقرير الاخذ بالاعتبار الاستراتيجيات الهادفة إلى إقناع السعودية بالسيطرة على أسعار النفط، واثارت انتباهها للأضرار التي ستحدث لاقتصاد الدول الغربية والبلدان الأقل نمواً بسبب ذلك[٢٤]. يتضح

من ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تخشى كثيراً السعودية بما تمتلكه من سلاح نفطي شكل نقطة جوهرية وعامل هام في توجهات واستراتيجية الدول الصناعية الكبرى.

وفي الوقت الذي كانت فيه السعودية تحاول ايجاد صيغة حل للمشكلات العربية الاسرائيلية، قام السادات بزيارة اسرائيل بناء على دعوة من حكومتها في التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٧٧، واجري مفاوضات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن[٢٥] حول تسوية مصرية اسرائيلية[٢٦]، الامر الذي عدته السعودية خرقاً للتوافقات العربية التي كانت تروم ايجاد حلول لجميع المشكلات العربية مع اسرائيل بما فيها فلسطين، لذا اصدر الديوان الملكي السعودي بياناً عشية زيارة السادات للقدس، جاء فيه: " تمر القضية العربية في الوقت الحاضر بمرحلة صعبة ويزيد من صعوبتها ما تتسم به هذه المرحلة من جهود وشكوك، ومن تصرفات غير مؤكدة من نتائجها.. لقد فوجئت المملكة العربية السعودية بعزم فخامة رئيس جمهورية مصر العربية على زيارة اسرائيل..."[٢٧].

واثناء لقاءه بالسفير ويست في جدة في الاول من كانون الاول عبّر الأمير سلطان "عن استياءه فيما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه مبيعات الأسلحة إلى السعودية". وذكر ان طلب طائرات اف ١٥ لم يتم الاجابة عنه من الجانب الامريكي. وبالرغم من تقديره ودعمه للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، الا انه اشار الى ان بلاده لم تستطع تحديد موقف الولايات المتحدة الامريكية من تحركات السادات الأخيرة. ومن جانبه اكد ويست ان سياسة بلاده العسكرية محددة بقوانين، اذ بين أن أي مبيعات عسكرية تزيد قيمتها عن ٢٥ مليون دولار يجب أن تحظى بموافقة الكونغرس. وان الرئيس كارتر وعدد من اعضاء ادارته سيزورون السعودية قريباً وبامكان سلطان مناقشة تلك الامور معهم[٢٨]. ويبدو ان عدم اجابة ويست عن موقف بلاده من محاولة السادات التقرب الى اسرائيل وزيارته اليها، كان بسبب عدم التوافق في وجهات النظر مع الجانب السعودي، اذ ان من المؤكد كانت واشنطن مسرورة للغاية بما قام به السادات، وعدتها خطوة جيدة من اجل حلحلت الخلافات بين الطرفين.

صعدت السعودية من حدة لهجتها مع الولايات المتحدة الامريكية، ففي الاجتماع الذي عقد في جدة في السابع من كانون الاول ١٩٧٧، وجمع سلطان مع ويست وعضو مكتب شؤون شبه الجزيرة العربية بوزارة الخارجية الامريكية باربرا بودين Barbara Bodin، بين سلطان ان الولايات المتحدة الامريكية تضع السعودية في المرتبة الثالثة بعد اسرائيل وايران، وانه لا يستطيع فهم قيام واشنطن بتزويد اسرائيل بمساعدات عسكرية بقيمة مليارات الدولارات، لان ذلك لن يساهم في استقرار المنطقة. واكد ان جهود السعودية لإبعاد الشيوعية عن العالم العربي لم تلقَ الدعم

المطلوب من الولايات المتحدة الامريكية بما يتناسب مع جهدها. ومن جانبه ذكر ويست ان الرئيس كارتر "يعد السعودية من بين أقرب الأصدقاء للولايات المتحدة في العالم". في حين شككت بودين بامتلاك السعودية القوة البشرية والقدرة على استيعاب الاسلحة المتطورة بما فيها طائرات اف ١٥. الامر الذي بينه سلطان، اذ اشار الى أن برنامج استيعاب طائرات هجومية متطورة كان مبنياً على توصيات لجنة الأمن الأمريكية–السعودية المشتركة لعام ١٩٧٤، وأنه لا يوجد أي شك في أن سلاح الجو السعودي يستطيع أن يستوعب ويحافظ على طائرة اف ١٥، وإنه شخصياً يتعرض لضغوط كبيرة من بعض الشخصيات المتنفذة في العائلة المالكة للإسراع في الاستحواذ على تلك الطائرات. وبعد ان بينت بودين وجود مخاوف في واشنطن من امكانية استخدام تلك الطائرات في عمليات هجومية وليست دفاعية قال سلطان: "كيف يمكننا مهاجمة البلدان التي هي أفضل منا بعشرين مرة"، وانه على استعداد للذهاب أمام الكونغرس لشرح حاجة السعودية لطائرة اف ١٥[٢٩]. ويبدو ان سلطان قصد بذلك اسرائيل، لان مخاوف واشنطن كانت مرتبطة بها، وسعت دائماً على المحافظة على امنها، لاسيما وان تلك المرحلة كانت تشهد توترات بين العرب واسرائيل.

وفي اطار الجهود الامريكية لتقريب وجهات النظر بين العرب واسرائيل، زار فانس الرياض في الرابع عشر من كانون الاول ١٩٧٧، والتقى بفهد الذي اشار الى ان بلاده تتطلع الى رؤية نتائج ايجابية بخصوص مشكلة الشرق الأوسط. وانها تعول على نجاح الولايات المتحدة الامريكية في إقناع إسرائيل بأن هذه هي اللحظة المناسبة لحل المشكلات العربية الإسرائيلية. وان واشنطن هي الوحيدة التي يمكنها إحداث تغيير في موقف إسرائيل، التي عليها ادراك أن زيارة السادات لم تكن اعترافاً بشرعية الوجود الإسرائيلي في القدس. كما بين أن مخاوف الكونغرس الامريكي بخصوص رغبة السعودية لامتلاك اسلحة متطورة من أجل مهاجمة إسرائيل لا أساس لها من الصحة. لان بلاده بحاجة إلى الأسلحة للدفاع عن نفسها من جيرانها ومن الاتحاد السوفييتي. ومن جانبه ذكر فانس بانه سينقل مخاوف السعودية إلى الرئيس. وان بلاده تقدر تماما الحاجة إلى رد إسرائيلي على زيارة السادات، وانه تحدث بالفعل مع بيغن بشأن ذلك، ومن المخطط له ان تتم مناقشة الموضوع مع الاخير عند زيارته واشنطن في الايام القادمة وبوجود الرئيس كارتر. وبين انه يتفق تماما مع السعودية على ضرورة التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة للنزاع العربي الإسرائيلي، "لأننا إذا أخفقنا فسوف تكون العواقب وخيمة على الجميع". وبالنسبة لمسألة الأسلحة اكد فانس بانه بدأ المناقشات مع أعضاء رئيسيين في الكونغرس، وان الامور كانت ايجابية، الا انه اعرب عن اعتقاده بان بعض أعضاء الكونغرس سيعارضون تزويد

السعودية بالاسلحة المتطورة. وان الإدارة مخططة لان تقدم الطلب السعودي الى الكونغرس في كانون الثاني. الامر الذي اسعد فهد كثيراً [٣٠].

ومع زيادة الاهتمام الامريكي بايجاد صيغة حل نهائي للصراع العربي – الاسرائيلي، زار الرياض في الثالث من كانون الثاني ١٩٧٨ وفد امريكي ضم الرئيس كارتر ووزير الخارجية فانس، ومساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي زبيغنيو بريجنسكي. واثناء الاجتماع الذي جمعهم مع الملك خالد وفهد والفيصل وسلطان والامير عبدالله بن عبد العزيز [٣١] والدكتور رشاد فرعون المستشار الخاص للملك، اكد كارتر بانه يبذل جهود حثيثة لانهاء الصراع العربي – الاسرائيلي، ويسعى لايجاد حل نهائي يرضي جميع الاطراف، وانه يدرك تماماً انه لا يمكن فرض اي حلول ما لم يكن هناك توافقات تامة بين الجميع. وبين ان المبادئ الأساسية التي يجب أن تحكم مفاوضات الشرق الأوسط تتمثل بـ "تطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ اولاً، وانسحاب الإسرائيليين من الأراضي المحتلة ثانياً، واعطاء سكان الضفة الغربية وقطاع غزة حرية تقرير مصيرهم ثالثاً". وبدوره فقد اشار خالد الى ان انهاء الصراع بين العرب واسرائيل لن يأتي من الاعتماد فقط على مصر وإسرائيل. بل لابد ان تشارك الولايات المتحدة الامريكية فيه بشكل مباشر [٣٢].

عقد اجتماعاً اخر في اليوم نفسه جمع الوفد الامريكي مع الامير فهد والفيصل وسلطان ورشاد فرعون، وبعد ان اتفق الجانبان على ضرورة اعطاء السادات مزيداً من الدعم، اشار فهد الى إنه إذا تم إجراء استفتاء عام في الضفة الغربية، فإن ٨٠٪ من الفلسطينيين سيؤيدون الانضمام للأردن. لكن يجب إجراء الاستفتاء بدون تأثير خارجي، وبين اهمية منح الشعب الفلسطيني حرية تقرير مصيره. وبالرغم من اشارة كارتر الى انه يفهم ذلك جيداً، الا انه ذكر ان قيام دولة فلسطينية مستقلة تماما لن يحظى بقبول إسرائيل، الامر الذي لم يرضِ فهد، وبين إن الأمر برمته يعتمد على استعداد الاسرائيليين لتحقيق الأمن والسلام في المنطقة. وإذا لم يقبلوا بذلك، يجب على المرء أن يتساءل عما إذا كانوا مهتمين اصلاً بالسلام. وفي نهاية المناقشات ذكر كارتر بانه اذا كان الاستفتاء هو الحل فيجب ان يكون الاختيار بين كيان منزوع السلاح كليا في إطار الأمم المتحدة أو الارتباط مع الأردن. الامر الذي وافق عليه فهد[٣٣].

توجه الوفد الامريكي في اليوم التالي الى مصر وعقب اجتماعه مع السادات في أسوان القى كارتر خطابا ذكر فيه أن هناك مبادئ اساسية يجب مراعاتها قبل التوصل إلى سلام عادل وشامل، ويجب أن يقوم السلام الحقيقي على العلاقات الطبيعية بين أطراف النزاع وليس مجرد نهاية للقتال بينهم. واكد على وجوب انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧

والاتفاق على حدود آمنة ومعترف بها من الجميع في اطار قرارات الامم المتحدة، واشار الى ضرورة حل المشكلة الفلسطينية، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الذي له الحق في تقرير مصيره[٣٤].

اصطدمت الرغبات السعودية بالحصول على طائرات اف ١٥ بمحاولة الجانب الامريكي التسويف والمماطلة وتأخير الموافقة على طلب السعودية بسبب تعثر المفاوضات بين مصر واسرائيل[٣٥]، فبناءاً على التعليمات الصادرة من فانس في الخامس والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٨، التقى ويست مع الأمير فهد، وابلغه بان الادارة الامريكية ترى ضرورة تأجيل تقديم الطلب السعودي الى الكونغرس الذي سيمتنع عن الموافقة خشية ان يؤثر ذلك على عملية السلام بين مصر وإسرائيل، وان كارتر مستعد لتقديم الطلب الى الكونغرس بمجرد تحقيق نتائج ايجابية في المفاوضات المصرية الاسرائيلية. وفي اليوم التالي، ارسل كارتر رسالة إلى خالد كرر فيها التزامه بمساعدة السعودية والوفاء بمتطلباتها الأمنية. ووعده بانه سيمضي قدما لتوفير الطائرات المطلوبة، وبين ان فانس بدأ بالفعل مشاورات مع أعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، وشرح لهم اهمية الصفقة في توثيق العلاقات الامريكية– السعودية[٣٦].

تسببت السياسة الامريكية تجاه السعودية بموجه احتجاج غاضبة من الاخيرة، ففي برقيته الى وزارة الخارجية الامريكية في التاسع والعشرين من كانون الثاني، صاغ ويست ردود الافعال السعودية على تأخير تقديم الطلب إلى الكونغرس، اذ أفاد ويست بان فهد عد طلب بلاده بمثابة "اختباراً حقيقياً وحاسماً لعلاقتنا"، وانه محرج شخصيا بسبب التأخير ولا يمكن أن يخضع طواعية لأي إحراج آخر من هذا القبيل، وان بلاده بحاجة الى الطائرات ولا شأن له بخطط الادارة الامريكية لأجل تلبيه الطلب السعودي. كما طلب فهد من ويست الذهاب شخصياً الى واشنطن لأجل ارسال رسالة شفهية نيابة عنه وعن الملك خالد موجهة الى كارتر وفانس توضح اهمية الصفقة بالنسبة للسعودية. في حين عد سعود الفيصل التأخير بمثابة "فشل" للإدارة الامريكية التي عليها تقديم الطلب وعدم المماطلة. وفي نهاية برقيته اشار ويست إلى أن كل من فهد وسعود الفيصل "وضعا المسؤولية الكاملة عن نجاح أو فشل الصفقة على الولايات المتحدة". وفي الثلاثين من الشهر نفسه ارسل ويست برقية اخرى الى وزارة الخارجية الامريكية اكد من خلالها بان الجانب السعودي وضع الصفقة اساساً لتقدم العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والسعودية، وعلى الادارة الامريكية اتمامها بنجاح لتجنب المزيد من الشك بانها تحاول التراجع عن التزاماتها العسكرية تجاه السعودية[٣٧].

اثارت ردود الافعال السعودية حفيظة الولايات المتحدة الامريكية، لذا طلب فانس من ويست في الحادي والثلاثين من كانون الثاني البقاء في الرياض وعدم العودة لواشنطن، بداعي ان ذلك يمكن الاخير من اجراء مزيداً من المناقشات مع فهد والفيصل[٣٨]. واكد على ضرورة اخبار فهد بانه لا حاجة لذهابه لواشنطن لحمل رسالته إلى كارتر واليه، لان تقارير السفارة بينت لهما لهجة الشدة والإلحاح التي ميزت مناقشات فهد معه حول قضية الطائرات. كما طلب منه عقد لقاء مع الاخير في أقرب وقت ممكن، لتوضيح النقاط التالية[٣٩]:

١.ان موافقة كارتر على الطلب السعودي لشراء ٦٠ طائرة اف ١٥ جاء بمثابة ادراكاً منه على اهمية تلك الصفقة في توثيق العلاقات الأمريكية السعودية، الا ان كارتر يطلب من فهد أن يفهم ان الادارة الامريكية تحاول توفير الظروف المناسبة لموافقة الكونغرس على الصفقة.

٢.ان فانس بدأ بالفعل مشاورات مع الزعماء في مجلس النواب ومجلس الشيوخ حول بيع الطائرات الى السعودية. وان الرئيس سيتحدث أيضا بشأن ذلك إلى زعماء الكونغرس.

٣.ينبغي على السعوديين أن يدركوا أن المزاج الحالي في الكونغرس معادي بشكل واضح للصفقة. وان الادارة الامريكية ستواجه "معركة شاقة" معه لا يمكن ضمان نتائجها.

٤.ان الادارة الامريكية تعتزم اخطار الكونغرس بالطاب السعودي اواخر شهر شباط، ووفقاً لذلك فان الكونغرس سيكون امامه ثلاثون يوما للنظر في الصفقة. وإذا لم يعارض عقدها، فان الادارة الامريكية ستكون مستعدة لبدء مناقشات تفصيلية مع الجانب السعودي بشان ذلك.

٥. ان الادارة الامريكية تؤمن بان اخبار فهد بقرار كارتر بالموافقة على طلب السعودية للحصول على طائرات اف ١٥، والجدول الزمني المحدد لنقل القضية أمام الكونغرس يتوافق مع رغبة فهد في عدم تأخر الادارة الامريكية في الشروع بالإجراءات الرسمية المتعلقة بالطلب السعودي.

٦.ان كارتر يطلب من خالد وفهد احاطة موافقته بالسرية التامة الى ان يتم ابلاغ الكونغرس رسيماً بذلك، خشية تسرب الخبر الى الصحافة.

بناءاً على تعليمات فانس اجتمع ويست مع فهد في الرابع عشر من شباط، وبعد ان نفذ ويست كل ما طلب منه، أشار فهد إلى قلقه الشديد من تزايد النفوذ السوفيتي في القرن الأفريقي واليمن وخطورة ذلك على السعودية. واستفسر عن موقف الولايات المتحدة الامريكية من ذلك وهل يتوجب على السعودية الدفاع عن نفسها دون مساعدة الاخيرة. وبدوره سعى ويست إلى طمأنة فهد حول اهتمام واشنطن بامن السعودية، مشيرا على وجه الخصوص إلى قرار كارتر بالموافقة على بيع طائرات اف ١٥ اليها، وان ذلك يمثل دليلاً على تصميم الاخير على الحفاظ على امن وسلامة السعودية[٤٠].

لم تلتزم الادارة بوعودها للسعودية في مسألة الطائرات وتأخرت في ابلاغ الكونغرس، الامر الذي اثار حفيظة السعوديين، ففي الثاني والعشرين من نيسان اجتمع ويست مع فهد الذي قدم وجهة نظر متشائمة جداً عن الوضع العالمي بما في ذلك "فشل القيادة الأمريكية، وتوسع النفوذ السوفييتي، وتطويق السعودية". اذ بين ان السادات فعل ما لم يفكر به أحد عندما زار إسرائيل عام ١٩٧٧، وفي حين تلقت زيارته "تصفيقا" لم يدم طويلا، فقد يستنتج الشعب المصري أن جهوده للسلام فشلت، وعند ذلك سيتم إقالته من قبل شخص له معتقدات سياسية معاكسة. ولتجنب الإطاحة به، سيلجئ إلى السوفييت، وان الذي لديه الشجاعة للذهاب إلى إسرائيل، لديه الشجاعة بالتأكيد لعكس سياسته تجاه موسكو. وإذا حدث ذلك، فإن الاتحاد السوفييتي "سيقبل يده". وبين فهد ان بلاده اصبحت محاطة بسوريا والعراق وجنوب اليمن وإثيوبيا الذين لا يؤمنون بمنظور الولايات المتحدة الامريكية لقيادة العالم. لذا فان السعودية ليس لها خيار سوى "تحية السوفيات بالورد"، في ضوء امتناع واشنطن عن مساعدتها واتمام صفقة الطائرات. كما اوضح فهد بان السعودية وقفت مع الولايات المتحدة الامريكية في قضايا عدة، وانها تشعر بالحيرة نتيجة رضوخ الحكومة الامريكية "لضغوط الإسرائيليين الذين يعارضون بيع الطائرات للسعودية". وبالرغم من ان ويست حاول طمأنة فهد من خلال تأكيده على ان الادارة الامريكية تفعل ما بوسعها لاتمام الصفقة، وحمل الكونغرس على الموافقة، الا ان فهد شكك في ذلك، واشار الى ان بلاده باتت بحاجة الى البحث عن بديل، والتوجه نحو بريطانيا او فرنسا او الاتحاد السوفييتي لشراء ما تحتاجه[٤١]. وكان ذلك بمثابة تهديد مباشر من فهد للجانب الامريكي، الذي كان عليه التحرك سريعاً لتصحيح مسار علاقاته مع السعودية.

بدا واضحاً ان واشنطن خشت من تدهور علاقاتها مع السعودية، لذا اعلن فانس في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٧٨ بان الادارة الامريكية ارسلت اخطار رسمي الى الكونغرس حمل مشروعاً لبيع طائرات إلى إسرائيل ومصر والسعودية[٤٢]. ولاجل حث اعضاء الكونغرس على الموافقة بعث كارتر رسالة لهم في الثاني عشر من ايار طلب فيها مراعاة العلاقات القائمة بين الولايات المتحدة الامريكية وتلك الدول، وبعد ان بين كارتر اهمية العلاقات القائمة بين بلاده وكل من مصر واسرائيل، اشار بشكل خاص الى السعودية بوصفها دولة صديقة للولايات المتحدة الامريكية، وانها تمتلك نفوذاً كبيراً سعت من خلاله الى احلال السلام في الشرق الاوسط، واوضح بان نظام الدفاع الجوي السعودي بحاجة الى تحديث، وان اتمام الصفقة سيعزز العلاقات الامريكية – السعودية من جهة، ويعمل على حماية الاخيرة من الخطر الشيوعي من جهة اخرى. وفي الخامس عشر من ايار وافق الكونغرس على المشروع [٤٣]. الامر الذي دفع

سعود الفيصل الى زيارة واشنطن في الثامن عشر من ايار، واثناء لقاءه بفانس اعرب الفيصل عن امتنانه للإدارة الامريكية التي حثت الكونغرس على الموافقة لبيع الطائرات الى بلاده. مبيناً ان تصويت الكونغرس جاء بمثابة اعتراف منه على ان السعودية واحدة من دول الشرق الاوسط المعتدلة التي تساهم في عملية صنع السلام هناك[٤٤]. وهكذا حققت الحكومة السعودية ما كانت تصبوا اليه، ودفع ضغطها على واشنطن باتجاه موافقة الاخيرة على بيع الطائرات الحديثة والمتطورة الى السعودية.

واثناء لقاءه مع المسؤول الامريكي عن مفاوضات السلام في الشرق الأوسط ألفريد أثرتون[٤٥] Alfred Atherton، في عمان، في الرابع والعشرين من تموز، اشار سعود الفيصل الى أن المباحثات بين مصر وإسرائيل أظهرت أنه لا يمكن للجانبين إحراز تقدم بمفردهما، ولذا حان الوقت لتدخل مباشر من الولايات المتحدة الامريكية التي عليها ان تفرض ارادتها وتصحح مسار المفاوضات بين الجانبين. وبالرغم من ان أثرتون بين ان بلاده لازالت مستعدة لاداء دور نشط في عملية المفاوضات، الا ان وجهة نظرها ان لا تضع نفسها مكان الاطراف المعنيين، الامر الذي اعترض عليه الفيصل واشار الى ان طلب واشنطن من السادات مواصلة مباحثاته مع الإسرائيليين دون معرفة أين تتجه تلك المباحثات من الممكن ان تضيع جهود الاخير لبناء إجماع عربي معتدل، وان ذلك ليس كفيلاً بتدهور علاقات مصر مع باقي الدول العربية فحسب بل سيتسبب في ايجاد معارضة داخلية لسياسته[٤٦].

ادركت واشنطن حقيقة ما اشار اليه الفيصل، وصعوبة تقدم المفاوضات بين مصر واسرائيل دون تدخل مباشر منها، لذا قرر كارتر في الحادي والثلاثين من تموز ١٩٧٨، إرسال فانس إلى إسرائيل ومصر وتقديم دعوة للسادات وبيغن للاجتماع مع كارتر في منتجع كامب ديفيد[٤٧]. وفي الثامن من اب قرأ السكرتير الصحفي للبيت الأبيض جودي باول Jody Powell، بيانا للصحفيين في غرفة الاجتماعات في البيت الأبيض، اشار فيه الى ان السادات وبيغن قبلوا دعوة الرئيس كارتر وسيأتيان الى إلى كامب ديفيد في الخامس من ايلول لعقد اجتماع مع الرئيس لبحث مشروعاً للسلام في الشرق الأوسط[٤٨].

اعرب الفيصل اثناء لقاءه مع ويست في الطائف في التاسع من آب عن دعمه الكامل لدعوة الرئيس كارتر. واكد ان بلاده تريد نجاح المفاوضات في كامب ديفيد لأن نجاحها سيكون نجاح "لأصدقائنا المقربين، مصر والولايات المتحدة". مشيراً الى ان السعودية ستبذل قصار جهدها للمساعدة في التوصل الى سلام دائم في المنطقة. الا ان الفيصل اعرب عن خشيته من تقديم السادات تنازلات بشأن الانسحاب والقضية الفلسطينية وان ذلك لن يكون مقبولاً على نطاق واسع

في العالم العربي. الامر الذي نفاه ويست واكد ان المباحثات ستكون وفقاً لما اعلنه الرئيس كارتر عند زيارته للرياض في كانون الثاني الماضي[٤٩].

ثانياً: اثر اتفاق كامب ديفيد ١٩٧٨ في العلاقات الامريكية – السعودية.

استعداداً لقمة كامب ديفيد عقد مجلس الامن القومي الامريكي National Security Council (NSC)، اجتماعاً في الاول من ايلول ١٩٧٨ بحضور الرئيس كارتر وكبار اعضاء ادارته. وفي الاجتماع اشار مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميرال ستانسفيلد تيرنر[٥٠] Stansfield Turner، أن فشل مشروع كامب ديفيد له انعكاسات خطيرة على العلاقات الامريكية – السعودية، لان الاخيرة ترى ضرورة استخدام واشنطن نفوذها على إسرائيل، وخلاف ذلك، فإن السعوديين قد يتجهون نحو موقف أكثر معاداة للولايات المتحدة الامريكية، الامر الذي ستؤيده اغلب الدول العربية المعتدلة. وعندما استفسر فانس عن الوسائل التي يعتقد السعوديون على واشنطن استخدامها لممارسة ضغوطات على اسرائيل، وهل يريدون قطع المعونات العسكرية والاقتصادية عن اسرائيل؟ أجاب تيرنر بأن السعوديين ليس لديهم خطط واضحة او طلبات بهذا الشأن، الا انهم يرون ضرورة استخدام واشنطن نفوذها على اسرائيل بغية تقديم الاخيرة تنازلات لإتمام مباحثات السلام في الشرق الاوسط وفقاً لطلبات الدول العربية المعتدلة[٥١].

اجتمع كارتر والسادات وبيغن في الخامس من ايلول في كامب ديفيد، وعقب مفاوضات طويلة وشاقة اعلن كارتر في السابع عشر من الشهر نفسه عن توصل مصر واسرائيل إلى صيغة اتفاق بينها لوضع حل نهائي للنزاع العربي – الاسرائيلي، واحلال سلام دائم في الشرق الاوسط. وفي اليوم التالي خرج الرؤساء الثلاثة في مؤتمر صحفي ليعلنوا امام الملأ عن توصلهم إلى اتفاق نهائي، والتوقيع على اتفاقيتين سميت الأولى (اطار عمل للسلام في الشرق الأوسط)، وسميت الثانية (اطار عمل لعقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل). واهم ما تضمنته الاتفاقية الاولى التأكيد على اهمية السلام وضروراته وشروطه، واكد فيها الطرفان على ان القاعدة المتفق عليها للتسوية السلمية للنزاع بين اسرائيل وجيرانها هو قرار مجلس الامن المرقم ٢٤٢ بكل اجزائه. اما الاتفاقية الثانية فقد نصت على التفاوض المباشر بين مصر واسرائيل من اجل تحقيق علاقات طبيعية بينهما، وانسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء[٥٢].

جاءت ردة الفعل السعودي على الاتفاقية من خلال عقد اجتمع لمجلس الوزراء السعودي في جلسة استثنائية في التاسع عشر من ايلول برئاسة الملك خالد وحضور ولي عهده فهد، وعقب المباحثات أصدر المجلس بيانا رسمياً ذكر فيه بان نتائج مؤتمر كامب ديفيد تعد "صيغة غير مقبولة لسلام نهائي" لأنه لم يوضح نية إسرائيل الانسحاب من جميع الأراضي العربية التي

احتلتها، بما فيها القدس. ولم ينص المؤتمر على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإنشاء دولته على أرضه ووطنه. وتجاهل دور منظمة التحرير الفلسطينية ومكانتها بِعَدِّها الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين. واضاف البيان أنه بالرغم من تحفظات الحكومة السعودية على المؤتمر الا انها "لا تعتبر بان لها الحق في التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة عربية أو معارضة حق تلك الدولة في استعادة أراضيها المفقودة عن طريق الكفاح المسلح أو الوسائل السلمية طالما أنها لا تتعارض مع المصالح العربية العليا". وبالرغم من اشادة البيان "بجهود" كارتر، الا ان قرار السعودية كان قائماً "على التزامها العميق بمبادئها الإسلامية والعربية والى وقرارات المؤتمرات العربية"[٥٣]. يتضح من البيان ان السعودية لم تكن موافقة على اتفاق كامب ديفيد، وحمل ايعاز واضح لحركة المقاومة الفلسطينية، التي رأى البيان ان من حقها استخدام جميع الوسائل لاستعادة اراضيها المسلوبة.

بدى واضحاً ان واشنطن خشت من تدهور علاقاتها مع السعودية، لذا ارسل كارتر وزير الخارجية فانس الى الاخيرة في الحادي والعشرين من ايلول، واثناء لقاءه بفهد اشار فانس الى ان حكومته اطلعت على بيان مجلس الوزراء السعودي، وهي مدركة تماماً لمخاوف السعودية من الاتفاقيتين، لذا فان كارتر ارسله شخصياً لطمأنة السعوديين واطلاعهم على المخرجات التفصيلية لمؤتمر كامب ديفيد وهو مستعد للاجابه على أي سؤال يطرحه فهد، الذي بالرغم من اشادته بالمؤتمر بوصفه "خطوة جيدة" في سبيل انهاء الصراع العربي الاسرائيلي، الا انه ابدى استغرابه من عدم ذكر الاتفاقيتين أي شيء عن القدس، التي لها اهمية خاصة عند المسلمين. لذا فان السعودية كانت تتوقع من الولايات المتحدة الامريكية أن تكون واضحة بهذا بشأن. واضاف ان الملك خالد بعث رسالة إلى حافظ الأسد حثه فيها على الهدوء وضبط النفس، واكد فيها "أن الرئيس كارتر من بداية ادارته كان جدياً ويركز على مشكلات الشرق الأوسط بجهد كبير". وعد فهد ان زيارة فانس الى دمشق تعد "أمرا حكيما". الامر الذي ايده فانس، الذي اشار الى إنه من المهم النظر إلى الامور الجوهرية التي احتواها المؤتمر، وقبول الاسرائيليين بتطبيق جميع احكام واجزاء قرار الامم المتحدة المرقم ٢٤٢، وهو ما سعى اليه الرئيس كارتر لمدة طويلة على حد وصف فانس، الذي بين ان اتفاق كامب ديفيد يوفر مزايا استراتيجية هامة لانه ستزيد من مكانة وتأثير العرب المعتدلين في المنطقة، الذين يتطلعون إلى السعودية والولايات المتحدة الامريكية من أجل قيادتهم، وان بلاده تؤمن بان "السعودية ستؤدي دورا رئيساً في اغتنام هذه الفرصة"[٥٤].

وفي الاجتماع الذي عقد في واشنطن في السابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٧٨ بين كارتر وخالد وفهد وسلطان، ناقش الطرفان اتفاق كامب ديفيد بشكل عام والوضع الفلسطيني

بشكل خاص، اذ بين كارتر حاجة الولايات المتحدة الامريكية لمساعدة السعودية وبذلها مزيداً من الجهود في سبيل التأثير على منظمة التحرير الفلسطينية. الامر الذي وافق عليه خالد وذكر ان جهود بلاده تدفع بذلك الاتجاه، الا انه ذكر بان الفلسطينيون يتأثرون ليس من الشيوعيون فحسب وانما من بعض الدول العربية[٥٥].

ومن اجل مناقشة الدول العربية لاتفاق كامب ديفيد عقد مؤتمر للقمة العربية في بغداد في المدة من الثاني الى الخامس من تشرين الثاني ١٩٧٨، اذ عد المجتمعون ان الاتفاقيتين اللتان تم توقيعهما في كامب ديفيد يلحقان الضرر بحقوق الشعب الفلسطيني وحقوق الأمة العربية، وتم التوصل إليهما خارج إطار المسؤولية الجماعية العربية، وهما يتناقضان مع مؤتمرات القمة العربية، وقرارات الأمم المتحدة بشأن الفلسطينيين. لذا عد المؤتمر أن الاتفاقيتين لن يكونا خطوة في طريق السلام الذي ترغب فيه الأمة العربية، ويجب عدم الاعتراف بهما، واذا اصرت مصر على موقفها فسيتم تعليق عضويتها في الجامعة العربية[٥٦].

اثرت القرارات التي اتخذها مؤتمر بغداد كثيراً على العلاقات الامريكية – السعودية، اذ امتعضت واشنطن كثيراً من عدم تأييد الاخيرة اتفاق كامب ديفيد في المؤتمر، فبالرغم من محاولة الجانب السعودي تصحيح الموقف من خلال ابلاغ نائب وزير الخارجية السعودي عبد الرحمن المنصوري مسؤولي السفارة الامريكية في جدة في السابع من تشرين الثاني أن الوفد السعودي منع محاولة بعض الدول تبني قراراً يقضي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر[٥٧]. الا ان كارتر اشار في مذكراته الى ان السعوديين انضموا في مؤتمر بغداد إلى الرافضين لاتفاق كامب ديفيد، وبالرغم من محاولتهم التوضيح بأن المؤتمر كان سيتخذ قرارات أكثر حدة بدون تأثيرهم المعتدل، الا "أن السعوديين لم يفوا بالتزامهم السابق تجاهي"، الامر الذي ازعج كارتر كثيراً، لاسيما وان السعودية تركت الرئيس العراقي صدام حسين[٥٨] يكون "متحدثاً باسم أكثر العرب تطرفاً"[٥٩].

وبناءاً على برقية السفارة البريطانية في جدة الصادر في الثالث عشر من كانون الأول ١٩٧٨ الى وزارة الخارجية البريطانية، فان مدير الشؤون العربية بوزارة الخارجية السعودية إسماعيل الشورى، اشار الى ان بلاده لم تكن تريد توتر العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية من خلال تبنيها موقف معارض لاتفاق كامب ديفيد، الا ان حكومته لم ترى بديلاً عن رفضها له، لانه لن يكون خطوة في الاتجاه الصحيح لعملية السلام في الشرق الاوسط. كما نفى الشورى ايضاً الاشاعات التي افادت بان السعودية اجرت الاتصالات مع الاتحاد السوفيتي، وبين ان الاخير هو من حاول التقرب من الرياض من خلال عدة قنوات واقتراح تطوير العلاقات

الاقتصادية بين الجانبين، وإقامة مكتب تجاري سوفييتي في الرياض، مؤكداً ان السعودية رفضت ذلك ولم يطرأ أي تغيير على سياستها تجاه موسكو(٦٠).

وقبل مغادرته الى واشنطن طلب ويست في الرابع والعشرين من كانون الاول لقاء فهد، واثناء اللقاء الذي جمع بينهما في اليوم نفسه ذكر ويست بان حكومته قلقة بشأن نجاح عملية السلام في الشرق الأوسط، ومن أجل أن تمضي العملية قدماً، فان الرئيس كارتر "يحتاج بشدة إلى دعم عربي إضافي خاصة من السعودية". مبيناً ان الرئيس سيقدّر أي كلمات تشجيعية أو دعم من الاخيرة. ومن جانبه قال فهد: "أعتقد اعتقادا راسخا أن الرئيس كارتر أرسله الله لمساعدتنا في تأمين سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط. ولدي ثقة تامة في نزاهته ودوافعه العالية. ولا يمكن أن نفشل في دعمه في هذا الوقت". لذا اوضح فهد بانه ومن منطلق تقديم الدعم الذي يريده ويستحقه كارتر، والحفاظ على علاقات بلاده مع واشنطن سيتخذ الخطوات التالية(٦١):

١.توجيه رسالة للسادات تتضمن استمرار الدعم الاقتصادي والسياسي لمصر، وتشمل تقديم ما يقارب ١٠٨ مليون دولار من المساعدات لشراء المركبات العسكرية، فضلاً عن مبلغ ٣٥٠ مليون دولار كدفعة مقدمة لشراء طائرات امريكية من طراز (F-5).

٢.توجيه رسالة إلى الملك حسين تحثه على دعم اتفاق كامب ديفيد من خلال تشجيع الفلسطينيين في الضفة الغربية على الأقل للانضمام إلى الاتفاقية.

٣.التوضيح للحكومة العراقية بأن السعودية لن تشارك في أي إجراء يهدف إلى عزل مصر.

٤.زيارة سعود الفيصل دول الخليج لتوضيح الموقف السعودي المؤيد لاتفاق كامب ديفيد.

٥.استدعاء ياسر عرفات إلى السعودية واخباره بان الاخيرة تؤيد اتفاق كامب ديفيد، الذي يعد فرصة جيدة للفلسطينيين، وان السعودية لن تشارك في المسؤولية عن الرفض لأنها لا ترى بديلاً معقولاً للفلسطينيين في المستقبل.

لخصت السفارة الامريكية في الرياض في الحادي والثلاثين من كانون الاول ١٩٧٨ حالة الازدواجية التي امتاز بها الموقف السعودي من اتفاق كامب ديفيد، ففي الوقت الذي حاولت فيه السعودية الحفاظ على علاقات ودية بما فيه الكفاية مع الولايات المتحدة الامريكية لضمان حمايتها من أي تهديد خارجي. سعت في الوقت ذاته الى الحفاظ على علاقاتها مع جميع الدول العربية، بما في ذلك المجموعة الراديكالية. اذ كانت السعودية تعتقد ان تلك السياسة لم تكن وسيلة للحفاظ على تماسك الدول العربية فحسب، بل تمنع أيضا إثارة الاضطرابات الداخلية من

الجماعات المتطرفة. لذا كان السعوديون يحاولون تجنب اتخاذ أي قرار كبير قد يضر بعلاقاتهم مع الولايات المتحدة الامريكية أو الدول العربية[٦٢].

اوعز كارتر في التاسع من كانون الثاني ١٩٧٩ الى وزير الدفاع الامريكي هارولد براون الذهاب الى إسرائيل ومصر والسعودية والأردن بهدف تعزيز الثقة بين واشنطن وتلك الدول بما يخدم الاستراتيجية الامريكية، والحيلولة دون عزل مصر وإسرائيل عن بقية دول المنطقة. مع التأكيد على ان المساعدات العسكرية الامريكية المقدمة الى تلك الدول من اجل تطوير واقعها الامني ستتأثر جداً وربما تنقطع في حال استمرار الصراع العربي الإسرائيلي. ولبلوغ تلك الغاية، اعطى كارتر تعليماته لبراون بضرورة الاسراع في ابرام معاهدة سلام بين ومصر واسرائيل كخطوة أولى لتسوية عربية – اسرائيلية. وفيما يخص السعودية جاءت توصيات كارتر اضافة لما سبق، بان يناقش براون مع الجانب السعودي "طبيعة العلاقة الخاصة التي يريدونها"، والحصول على وجهات نظرهم بشأن مخاوفهم الامنية، وحماية حقولهم النفطية، وإجراء مشاورات أمنية معهم بما في ذلك وضع خطة طوارئ مشتركة ضد أي تهديد سوفيتي محتمل للسعودية. وفي النهاية اوصى كارتر بضرورة ايصال رسالة الى السعوديين مفادها "يجب التأكيد على ضرورة أن تحظى السياسة الأمريكية بدعم الكونغرس والشعب الأمريكي.. أن نجاح تعاوننا معهم في القضايا الأمنية يعتمد إلى حد كبير على التعاون الأمريكي السعودي في عملية السلام وعلى الامور الاقتصادية"[٦٣]. وبهذا فقد ربط كارتر استمرار المساعدات العسكرية الامريكية الى الرياض بنجاح اتفاق كامب ديفيد.

وبالرغم من اعلان الولايات المتحدة الامريكية في العاشر من كانون الثاني ١٩٧٩، أنها سترسل مقاتلات من نوع اف ١٥ غير مجهزة بالأسلحة إلى السعودية. الا ان مغادرة الشاه محمد رضا بهلوي[٦٤] ايران نهائيا في السادس عشر من كانون الثاني، عزز شكوك السعودية في أن واشنطن "تهتم بحماية تدفق النفط أكثر من حماية النظم الصديقة لها"[٦٥].

لذا اثرت الاحداث الاقليمية كثيراً على موقف السعودية من اتفاق كامب ديفيد، الامر الذي انعكس بدوره على علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية، وهو ما اكده تقرير وكالة الاستخبارات الامريكية الصادر في السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٧٩، فبعد تسارع الاحداث في ايران، شككت السعودية كثيراً في قدرة واشنطن على حمايتها، وشعرت "بقلق عميق حيال رد فعل الولايات المتحدة الامريكية تجاه حدوث أزمة مماثلة في السعودية". كما اخذت "تنأى بنفسها عن مصر والولايات المتحدة الامريكية بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط، وتنسجم مع غالبية الدول العربية التي تزعم إن اتفاق كامب ديفيد لا يذهب بعيدا بما فيه الكفاية.

وقد تتحرك أكثر باتجاه الرفض". وبالرغم من اعتقاد اغلب القيادات السعودية بان الاحداث في ايران لم تكن بتأثير مباشر من السوفييت الا "أنهم يئسوا من قدرة الولايات المتحدة الامريكية أو استعدادها لوقف الحصار السوفييتي للسعودية"، بعد ان رجحت كفة موسكو في القرن الافريقي وجنوب اليمن على اثر انهيار نظام الشاه في ايران، الذي كان يدعم السياسات الامريكية والسعودية هناك. كما اشار التقرير بان نجاح الاخيرة في تحسين علاقاتها مع العراق جاء بهدف تهدئة العلاقات مع السوفييت، الذين من المحتمل ان يعقدوا اتفاقيات تجارية مع الرياض، لا تخلو من مصادر الطاقة، وان ذلك سيكون على حساب الإمدادات النفطية إلى الولايات المتحدة الامريكية أو أوروبا الغربية أو اليابان(٦٦).

قدم تقرير وكالة الاستخبارات الامريكية في الثالث من شباط نظرة متشائمة اكثر من تقريرها السابق، اذ اشار الى "انخفاض مصداقية الولايات المتحدة الامريكية بشكل كبير عند جميع القادة السعوديين... وان المصالح الأمريكية – السعودية تتباعد حول قضايا مثل اتفاق كامب ديفيد وسياسة إنتاج النفط، ومن ثم فان السعودية يجب أن تنأى بنفسها عن الولايات المتحدة الامريكية إلى حد ما...". كما توقعت الوكالة ان المحاولات الامريكية لاستغلال رغبة فهد في توثيق العلاقات الامريكية– السعودية، للحصول على دعم الاخيرة في قضيتي النفط والسلام "من غير المرجح أن تحقق النتائج المرجوة". وأن المزيد من الضغوط الأمريكية "لدعم محادثات كامب ديفيد قد يثير رد فعل قوي ضد الولايات المتحدة الامريكية بين الزعماء السعوديين بما فيهم فهد". اذ يرى السعوديون أن القضية العربية الإسرائيلية تؤثر مباشرة على أمنهم القومي، وإن الدفع باتجاه دعم اتفاقية سلام ليس لها قبول عربي معتدل، من شأنه "أن يزيد من التطرف في العالم العربي أو ربما يتسبب في انتقام فلسطيني، وفي كلتا الحالتين يرون أنفسهم هدف رئيس". كما اكد التقرير بان السعوديين لديهم مطالب غير قابلة للتفاوض من أجل سلام عام في الشرق الأوسط هي : إعادة الأراضي العربية – بما فيها القدس الشرقية – التي تم الاستيلاء عليها في حرب ١٩٦٧ إلى السيطرة العربية، وأن للفلسطينيين الحق في تقرير مصيرهم، بما في ذلك إمكانية إقامة دولة منفصلة في الضفة الغربية. كما اوضح التقرير بانه إذا تم توقيع اتفاق سلام مصري – إسرائيلي لا يتضمن الاقرار بحقوق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، فان السعوديين ربما يوافقون على العقوبات التي تم التصويت عليها في قمة بغداد. الامر الذي سينعكس دون شك على العلاقات الامريكية – السعودية(٦٧).

واثناء زيارته الى السعودية يومي العاشر والحادي عشر من شباط اجرى براون اجتماعات مطولة مع ولي العهد فهد ووزير الدفاع سلطان، اذ اشار براون الى ان بلاده مصممة على توفير القوة لمواجهة الأخطار الخارجية للسعودية، وانها مستعدة لتزويد الاخيرة بالمعدات والتدريب بشكل يفوق أي مكان في العالم. وبالرغم من ان المناقشات حول اتفاق كامب ديفيد اجلت الى حين زيارة فهد الى واشنطن المقررة في شهر اذار المقبل، الا ان براون اشار الى ان المعاهدة المصرية – الإسرائيلية ستكون خطوة أولى ضرورية على الطريق إلى السلام الشامل[٦٨]. يبدو ان كارتر هدف من خلال ارسال وزير دفاعه الى السعودية تهدئه مخاوف الاخيرة عقب انتصار الثورة الاسلامية في ايران في شباط ١٩٧٩، اذ شعرت الرياض بخطورة ذلك على نظام الحكم فيها لاسيما بعد اعلان الخميني في اكثر من مناسبة بأنه من اشد المعارضين للأنظمة الملكية، فضلاً عن ذلك تبني النظام الايراني الجديد سياسة تصدير الثورة، والتي كانت ستؤثر دون شك على السعودية.

وفي اجتماع مجلس الامن القومي الذي عقد في واشنطن في التاسع عشر من شباط اشار كارتر الى ان الموقف السلبي الذي اتخذته السعودية من اتفاق كامب ديفيد سيتلاشى بمجرد توقيع مصر واسرائيل على اتفاقية سلام بينهما، لانه "لا يوجد مكان للسعوديين للذهاب اليه"، وسيتوجب عليهم مراعاة علاقاتهم مع الولايات المتحدة الامريكية ومصر. الامر الذي ايده براون وذكر بان السعوديين سيأخذون خطاً عاماً سلبياً لكن موقفهم السري سيكون مغاير ولا يصل الى درجة حدوث ازمة في علاقاتهم من الجانب الامريكي. كما جرى اثناء الاجتماع مناقشة اكثر الشخصيات الحاكمة تأثيراً في القرار السعودي داخل الاسرة المالكة، وتم الاتفاق بشكل عام على أن فهد هو الشخصية الأكثر أهمية وقوة، وبالدرجة الثانية يأتي سلطان وعبد الله اللذان يتمتعان بالقوة والنفوذ ايضاً[٦٩].

خشت السعودية من تعرضها لانتقادات من قبل الدول العربية نتيجة علاقاتها الجيدة مع الولايات المتحدة الامريكية، لذا اعلنت الحكومة السعودية في الثاني والعشرين من شباط بانه تم الغاء زيارة فهد الى واشنطن. وفي اليوم التالي أوضح المتحدثان الرسميان باسم البيت الأبيض ووزارة الخارجية الامريكية بان حالة فهد الصحية هي من احالة دون سفره. الا ان السفارة السعودية في واشنطن اصدرت بياناً على الفور ذكرت فيه بأن فهد بصحة جيدة للغاية، وان الزيارة أُجلت بموافقة الحكومتين من أجل توفير الوقت اللازم لإجراء دراسة شاملة للقضايا ذات المصالح المشتركة التي سيناقشها الرئيس الامريكي وفهد سويا، ولم يتم تحديد أي تواريخ جديدة للزيارة. وفي الرابع والعشرين من شباط كتب الصحفي برنارد جويرتزمان Bernard

Gwertzman في صحيفة نيويورك تايمز The New York Times، بانه حصل على معلومات مؤكدة تشير الى ان إلغاء زيارة فهد كان بسبب عدم رضا السعوديين عن بعض سياسات الإدارة الامريكية، مما أثار غضب مسئولي الإدارة الذين يعتقدون أن السعوديين يحاولون اكتساب ثقل في العالم العربي عن طريق الظهور بمظهر الحزم في معاملة الأمريكيين، بعد أن بذلت الإدارة بعض الجهود من بينها ارسال طائرات اف ١٥ الى السعودية وتأييد النظام الحاكم هناك[٧٠]. وقد بدى واضحاً ان ما ذكره جويرتزمان حمل كثيراً من الصواب.

واثناء لقاءه بويست في السادس من اذار اعرب سعود الفيصل عن امله في ان ألا تؤدي زيارة كارتر إلى القاهرة[٧١] إلى معاهدة سلام منفصلة بين إسرائيل ومصر دون وجود قرارات كافية تضمن حقوق الفلسطينيين، واشار إلى أن مثل هذا الإجراء سيؤدي إلى فرض عقوبات على مصر بما في ذلك طردها من جامعة الدول العربية، وفرض مقاطعة اقتصادية عليها. وبرغم من تاكيد الفيصل على ان السعودية ستفي بجميع التزاماتها المالية لمصر بما في ذلك تمويل صفقة الطائرات الامريكية المقاتلة من طراز F–5 للقوات الجوية المصرية، الا انه اكد ان بلاده لن تقدم المزيد. وعلى الرغم من ان ويست لم يحتج على ما ذكره الفيصل آنذاك، الا ان اللقاء الذي جمع بينهما في الحادي عشر من الشهر نفسه حمل في طياته تهديداً مبطناً للسعودية، اذ اشار ويست الى "أن العقوبات على مصر ستسبب توترا كبيرا في العلاقات الأمريكية السعودية"، الامر الذي جعل فهد يتراجع عن موقفه السابق "وطمأن ويست بأن السعودية لن تتسرع في أي شيء"[٧٢].

لم تحقق زيارة مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي زبيغنيو بريجينسكي الى الرياض في السابع عشر من آذار نتائجها المرجوة للحصول على تأييد سعودي للمعاهدة المصرية – الاسرائيلية المرتقبة، اذ لم تهتم الرياض بالوعود التي اطلقها بريجينسكي والتي اكدت استعداد بلاده على تقديم كل المساعدات الى السعودية للمساهمة في صد أي عدوان عليها سواء كان من قبل الإيرانيين او العرب الرافضين للاتفاقية. حيث اعلن مجلس الوزراء السعودي في التاسع عشر من آذار بأن "الأمن والاستقرار والسلام لن يتحقق من دون انسحاب كامل من الأراضي العربية كلها"[٧٣].

وبعد جهود امريكية متواصلة تم التوقيع في واشنطن في السادس والعشرين من اذار ١٩٧٩ على معاهدة سلام بين مصر واسرائيل[٧٤]، وفي اليوم التالي عقدت قمة عربية في بغداد، والتي تقرر فيها، تجميد عضوية مصر وقطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية معها[٧٥]. وفي تلك القمة صرح سعود الفيصل قائلا: "إن الشرخ في الصف العربي بعد المعاهدة

المصرية – الإسرائيلية أصبح قضية خطيرة يجب مواجهتها بسرعة كي لا تتاح الفرصة للتدخل الأجنبي في المنطقة"، وشدد على الحاجة إلى الالتزام بقرارات القمة[٧٦].

وبالرغم من دخول متغير جديد في العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والسعودية – تمثل بمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل– الا ان تلك العلاقات لم تشهد تأزماً وانعطافاً في مسارها، اذ حافظت السعودية على علاقاتها بواشنطن لاسيما مع تصاعد الاحداث الاقليمية، وتبني ايران مشروعاً لتصدير الثورة الايرانية وحدوث اضطرابات في السعودية عام ١٩٧٩جاء نتيجة التأثير الايراني، ومن ثم التدخل السوفيتي في افغانستان نهاية ذلك العام وخطورته على الاوضاع الداخلية في السعودية، ناهيك عن اندلاع الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ وما مثلته من خطورة كبيرة على منطقة الخليج العربي، كل ذلك دفع باتجاه محاولة الرياض الحفاظ على علاقاتها مع واشنطن والسعي لتوطيدها.

الخاتمة

توصف العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية بشكل عام بأنها علاقات جيدة ووطيدة قائمة على أساس المنفعة المتبادلة في جميع المجالات، الا ان ذلك لم يحول دون وجود بعض القضايا لا سيما الدولية منها التي اثرت سلباً على مسار العلاقات بين الجانبين. فعلى الرغم من محاولة السعودية استخدام ثروتها النفطية الهائلة ونفوذها لدى العديد من الدول العربية في الضغط على واشنطن من أجل عقد اتفاق للسلام يضمن حقوق الشعب الفلسطيني، وهو ما جعل الاخيرة تعلن في اكثر من مناسبة سعيها لتحقيق تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي الاسرائيلي، الا ان واشنطن لم تلتزم بذلك، اذ حمل الاتفاق في صيغته النهائية عدم الاستجابة للرغبات السعودية.

امتاز الموقف السعودي من اتفاق كامب ديفيد بالتناقضات والإزدواجية، فبالرغم من تأكيدها بأن الاتفاق لا يضمن تسوية عادلة في الشرق الاوسط ووقفت مع العديد من الدول العربية التي رأت ذلك أيضا، الا أنها بينت لواشنطن أنها تؤيده، وانه يوفر حلول جيد لعملية السلام في الشرق الاوسط، الا انها السعودية اخيراً، لم تستطع الخروج عن الاتفاق العربي والذي رأى في اتفاق كامب ديفيد إجحاف لحقوق الشعب الفلسطيني، الامر الذي احدث شرخاً في العلاقات الامريكية السعودية.

ومع ذلك ادت الاحداث التي عصفت في منطقة الشرق الأوسط عام ١٩٧٩ دورها في تغيير واضح في الموقف السعودي من مخرجات اتفاق كامب ديفيد، وهو ما أثر على علاقاتها مع الجانب الأمريكي، اذ دفع تخوف السعودية من النظام الجديد في إيران الذي اثر كثيرا على

موازين القوى ليس في منطقة الخليج العربي فحسب بل وفي العديد من الاماكن في العالم بما في ذلك القرن الأفريقي فضلا عن الاحتلال السوفيتي لأفغانستان نهاية عام ١٩٧٩، باتجاه البحث عن حماية خارجية لنظام الحكم فيها ولم تكون واشنطن بعيدا عن تحقيق تلك الغاية، لذا حاولت السعودية رأب الصدع الذي اصاب علاقاتها مع واشنطن لاسيما في الجانب العسكري، الامر الذي تم بالفعل، واتضح جلياً ابان الحرب العراقية – الايرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨.

الهوامش

(١) جيمي كارتر: الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٧ – ١٩٨١). ولد في ولاية جورجيا عام ١٩٢٤. خدم في القوات البحرية كفيزيائي حتى عام ١٩٥٣، بعدها أدار أعمال شركات عائلته. دخل السياسة عام ١٩٦٢ عندما انتخب عضوا في مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا، وفي عام ١٩٧٠ انتخب حاكماً للولاية حتى عام ١٩٧٥، وفي عام ١٩٧٦ فاز بالرئاسة مرشحاً عن الحزب الديمقراطي، ليصبح أول رئيس من الولايات الجنوبية منذ الحرب الأهلية الأمريكية . لم يتسن له تحقيق الفوز على مرشح الحزب الجمهوري رونالد ريغان عام ١٩٨٠ . توفي عام ١٩٨١ . للمزيد من التفاصيل ينظر:
https://www.whitehouse.gov/1600/presidents/jimmycarter ; Paula K. Byers and Others , Encyclopedia of World Biography , Vol.3 , Second Edition, U.S.A., 1998 , pp.339 – 342.

(2)144. Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, January 14, 1977, Cited in: Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol. XVIII, Government Publishing Office, Washington, 2015, pp.461 – 462. (Hare after Will be Cited as : F.R.U.S.).

(٣)سايروس فانس : ولد في فرجينيا الغربية في ٢٧ اذار ١٩١٧ . درس الحقوق في جامعة ييل ، وخلال الحرب العالمية الثانية خدم في سلك البحرية كضابط على المدمرات في المحيط الهادئ. وبعد انتهاء الحرب عمل في المحاماة بنيويورك . اصبح وزيراً للجيش خلال الاعوام (١٩٦٢–١٩٦٤)، ثم نائباً لوزير الدفاع خلال الاعوام (١٩٦٤–١٩٦٧) ، وفي عام ١٩٧٧ اصبح ووزيراً للخارجية وبقى في المنصب حتى عام ١٩٨٠ . توفي عام ٢٠٠٢ . للمزيد من التفاصيل ينظر :
Paula K. Byers and Others ,Op.Cit ,pp. 411 – 413.

(٤) فهد بن عبد العزيز : ولد في الرياض عام ١٩٢٢. تولى وزارة الداخلية في المدة (١٩٦٢–١٩٧٥)، ثم اصبح ولياً للعهد في عام ١٩٧٥. وعقب وفاة الملك خالد في حزيران ١٩٨٢ اصبح فهد ملكاً للسعودية واتخذ لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين. عمل على تحديث المملكة وادخل الاصلاحات الى الهيكل السياسي فيها فانشأ عام ١٩٩٢ مجلساً للشورى. توفى عام ٢٠٠٥. للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين ، الموسوعة العربية الميسرة ، ج ٥، ط٣ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص ٢٤٦٣.

(٥) مع مطلع كانون الثاني ١٩٧٧ طلبت الحكومة السعودية بشكل رسمي من الولايات المتحدة الامريكية طائرات من طراز اف ١٥. ينظر:
147. Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, February 9, 1977, Cited in : F.R.U.S., Vol. XVIII, p.472.

(٦) تبنى مجلس الأمن القرار بالإجماع في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧، ، في جلسته رقم ١٣٨٢. واعرب فيه عن قلقه المستمر بشأن الوضع الخطر في الشرق الاوسط، واكد عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالحرب، والحاجة الى العمل من أجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمان. كما طالب القرار بما يلي:
أ– انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من اراضي احتلتها في النزاع الاخير.
ب– إنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب، واحترام واعتراف بسيادة ووحدة اراضي كل دولة في المنطقة، واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها، حرة من التهديد بالقوة أو استعمالها. للمزيد من التفاصيل ينظر: : وثائق الامم المتحدة:
Resolution 242 (1967) of 22 November 1967.

[7]148. Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, February 22, 1977, Cited in : F.R.U.S., Vol. XVIII, pp. 473 – 481.

[8]Telegram from Washington to FCO, Visit of Saudi Crown Prince to the U.S, The National Archives, FCO 93/1240, NO 2352 OF 27 MAY 1977.

[٩]هارولد براون: ولد في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٢٧. حصل على درجة الدكتوراه في الفيزياء من جامعة كولومبيا عام ١٩٤٩. عمل فيزيائيًا في مختبر لورنس للإشعاع في كاليفورنيا (١٩٥٢–١٩٦١). انضم الى وزارة الدفاع كمدير لأبحاث الدفاع والهندسة (١٩٦١–١٩٦٥)، ثم اصبح سكرتيرا للقوات الجوية (١٩٦٥–١٩٦٩). شغل منصب رئيسا لمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (١٩٦٩–١٩٧٧). اصبح وزيراً للدفاع في إدارة جيمس كارتر (١٩٧٧–١٩٨١). للمزيد ينظر:

Martin Folly, Historical Dictionary of U.S. Diplomacy during the Cold War, New York, 2015, pp.82-83.

[10]151. Memorandum of Conversation, Washington, May 24, 1977, Cited in : F.R.U.S., Vol. XVIII, pp. 492-497.

[١١]جون كارل ويست : ولد في ولاية كارولينا الجنوبية عام ١٩٢٢. حصل على شهادة البكالوريوس في القانون في عام ١٩٤٢ من جامعة كارولينا الجنوبية. انتخب عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي (١٩٥٤–١٩٦٦). اصبح حاكماً لولاية كارولينا الجنوبية (١٩٧١–١٩٧٥)، ثم شغل منصب سفيراً لبلاده في السعودية (١٩٧٧–١٩٨١). للمزيد ينظر:

Nancy Capace, Encyclopedia of South Carolina, second edition, Vol.1, USA, 2000, p. 148.

[١٢] زبيغنيو بريجينسكي : ولد في اذار ١٩٢٨ في مدينة وارسو البولندية . أكمل الدراسة في جامعة ماكجيل وتخرج منها عام ١٩٤٥ وحصل على شهادة الماجستير في الآداب عام ١٩٤٩ من الجامعة ذاتها ، وعلى شهادة الدكتوراه من جامعة هارفارد . حصل على الجنسية الامريكية عام ١٩٥٨ ، واصبح عضوا في مجلس التخطيط في وزارة الخارجية الأمريكية. عمل مستشاراً للأمن القومي عهد الرئيس جيمي كارتر (١٩٧٧ – ١٩٨١) .للمزيد من التفاصيل ينظر :

Erika McLean, Beyond the Cabinet: Zbigniew Brzezinski's Expansion of the National Security Adviser Position, Thesis Prepared for the Degree of Master of Arts (History) , University of Nroth Texas , 2011,p.8 – 28 ; The presidential library and museum , Zbigniew Brzezinski Collection: A Guide to His Papers at the Jimmy Carter Library, Cited in : http: http://www.jimmycarterlibrary.gov.

[13]154. Report Prepared by the Ambassador to Saudi Arabia (West), Jidda, August 1977, Cited in : F.R.U.S., Vol. XVIII, pp. 502-515.

[١٤]خالد بن عبد العزيز : ولد في الرياض عام ١٩١٣. تلقى تعليمه في المدارس القرآنية في السعودية. ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره ارسله والده الى الصحراء ليمثل الدولة لدى القبائل ويستمع الى شكاواهم ومظالمهم. عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووليا للعهد عام ١٩٦٢. اصبح ملكاً للسعودية عام ١٩٧٥ لغاية عام ١٩٨٢، وهو العام الذي توفى فيه. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ج ٢ ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١، ص ٦٠٢.

[١٥]سعود الفيصل: ولد في مدينة الطائف عام ١٩٤٠، وهو ابن الملك فيصل بن عبد العزيز. حصل على شهادة بكالوريوس في الاقتصاد من جامعة برنستون الأمريكية عام ١٩٦٥. شغل عددا من المناصب الحكومية الهامة منها وكيلاً لوزير النفط والثروات المعدنية للمدة (١٩٧٠ – ١٩٧٤)، ثم وزيراً للخارجية وعضواً لمجلس الوزراء عام ١٩٧٥. ينظر: محمد سالم الكواز، العلاقات السعودية الايرانية ١٩٧٩–٢٠١١، عمان، ٢٠١٣، ص٨١.

[١٦] سلطان بن عبد العزيز: ولد في الرياض عام ١٩٢٨. نشأ في كنف والده الملك عبد العزيز، وتربى تربية دينية من تعلم القران الكريم والعلوم العربية على يد كبار العلماء، ومنذ صغره اكتسب خبرة وحنكة سياسية من والده فأسند إليه رئاسة الحرس الملكي، ثم عينه عام ١٩٤٧ أمير على مدينة الرياض فساهم في إقامة نظام إداري وتطبيق الشريعة الإسلامية، ثم عهد إليه منصب وزيرا للزراعة عام ١٩٥٣، ثم وزيرا للمواصلات للفترة (١٩٥٥ – ١٩٦٠)، وفي عام ١٩٦٢ تولى منصب وزيرا للدفاع والطيران السعودي. توفي في تشرين الأول ٢٠١١، اثر وعكة صحية. ينظر: المصدر نفسه، ص٨١.

[١٧] ياسر عرفات: ولد في ٢٤ آب ١٩٢٩ في القاهرة حيث أمضى معظم أيام طفولته، لكن ذلك لم يمنعه من أن يكون فلسطينيا أصيلا، فهو ينتمي من ناحية والده إلى عائلة آل الحسيني القوية، والتي مثلت دورا سياسيا بارزا في القدس أيام الانتداب البريطاني. أصبح السكرتير الخاص لعبد القادر الحسيني قائد الفصائل الفلسطينية

في حرب ١٩٤٧ – ١٩٤٨. شغل منصب رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ ، وارتبط اسمه منذ ذلك التاريخ بجميع التطورات الهامة التي طرأت على القضية الفلسطينية. منح جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٤ م انتخب رئيسا للسلطة الفلسطينية عام ١٩٩٦. للمزيد ينظر : فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٣، عمان، ٢٠٠٣، ص ١١٠٩ – ١١١١.

(18)75. Telegram From the White House to President Carter, Washington, August 8, 1977, Cited in : F.R.U.S., Arab-Israeli Dispute, January 1977–August 1978, Vol. VIII, Government Printing Office, Washington, 2013, p.412.

(١٩) مايكل بلومنثال: ولد في ألمانيا عام ١٩٢٦. هرب مع عائلته في عام ١٩٣٩ من ألمانيا النازية إلى الصين. سافر إلى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٤٧. حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة برينستون عام ١٩٥٦. اصبح وزيراً للخزانة الامريكية عام (١٩٧٧ –١٩٧٩). للمزيد من التفاصيل ينظر:

Diane Kaufman, Scott Kaufman, Historical Dictionary of the Carter Era, USA,2013, p.42.

(20)157. Telegram From Secretary of the Treasury Blumenthal to the Department of State, Dhahran, October 28, 1977, Cited in : F.R.U.S., Vol. XVIII, pp. 518 – 520.

(٢١) محمد انور السادات: ولد في ٢٥ كانون الأول ١٩١٨ م في مصر السفلى من عائلة تنتمي إلى طبقة الفلاحين البسطاء، دخل المدرسة الحربية وتخرج برتبة ضابط عام ١٩٣٨. عين عام ١٩٥٧ أمينا عاما ثم رئيسا لحزب الاتحاد الوطني، وانتخب عام ١٩٦٠ رئيسا للجمعية الوطنية المصرية ثم نائبا للرئيس بين عامي (١٩٦٤–١٩٦٩). اصبح رئيساً لجمهورية مصر العربية (١٩٧٠–١٩٨١). للمزيد ينظر: فراس البيطار، المصدر السابق، ج١، ص٤١٥–٤١٦.

(٢٢) حافظ الاسد: ولد في بلدة القرداحة في ٦ تشرين الأول عام ١٩٣٠. انظم إلى الكلية العسكرية عام ١٩٥٢، ثم اختار التخصص في الطيران فالتحق بعد ثلاثة أشهر بالكلية الجوية في حلب ليكون من دورة الطيارين الأولى التي تخرجت في سوريا بعد الاستقلال، وتخرج طيارا مقاتلا برتبة ملازم في مطلع عام ١٩٥٥. اصبح رئيساً لجمهورية العربية السورية والأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي منذ عام ١٩٧١ . وهو رجل دولة بارز وسياسي محنك، قاد الحركة التصحيحية في الحزب والدولة ليرسي في تاريخ سوريا الحديث دعائم عهد من الاستقرار والنهضة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعد أن كانت الفوضى والانقلابات العسكرية تعصف بالبلاد منذ استقلالها في عام ١٩٤٥. توفي في دمشق عام ٢٠٠٠. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ص٦١٠–٦١٤.

(٢٣) جمال عبد الناصر: ولِدَ في بلدة الخطاطبة عام ١٩١٨ . التحق بمدرسة الحقوق عام ١٩٣٦ ، ثم التحق عام ١٩٣٧ بالكلية الحربيةَ ، وفي عام ١٩٣٨ أصبح ملازم ثان في الجيش المصري ، وفي عام ١٩٤٠ نقل إلى السودان برتبة ملازم أول ، وفي عام ١٩٤٢ عاد إلى القاهرة ومنح رتبة يوزباشي (نقيب) . التحق بكلية أركان الحرب عام ١٩٤٥ وتخرج منها برتبة صاغ (رائد) ، وفي عام ١٩٥٤ تولى رئاسة مجلس الوزراء ، ثم انتخب رئيساً لجمهورية مصر في ٢٣ حزيران عام ١٩٥٦. توفي عام ١٩٧٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر : نجاح العشري، شخصية عبد الناصر وحياته، القاهرة، ٢٠١٣.

(24)158. Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, November 10, 1977, Cited in : F.R.U.S., Vol. XVIII, pp. 520 - 522.

(٢٥) مناحم بيغن: ولد في بولندا عام ١٩١٣. تخرج من كلية الحقوق في وارسو. انضم إلى منظمة بيتار وهو تنظيم صهيوني قام في بولندا في عام ١٩٢٣ م وكان هدفه إعداد الصهاينة للهجرة إلى فلسطين وتدريبهم من أجل قيام الكيان الصهيوني. وعندما دخلت القوات السوفيتية بولندا في أوائل الحرب العالمية الثانية ألقي القبض عليه ووجهت إليه تهمة العمل في المخابرات الإنجليزية، وأمضى فترة في سجن (لوكيشكي) حيث صدر عليه الحكم في نيسان ١٩٤١ بالسجن لمدة ثماني سنوات، وفي ذلك الوقت وقع سيكورسكي مع ستالين اتفاقية اخرج بموجبها المعتقلين البولنديين وكان بيغن من بين الذين أفرج عنهم. وفي عام ١٩٤٢ م غادر بيغن بولندا إلى فلسطين وانضم إلى منظمة الارغون الإرهابية ، ثم تولى قيادتها في العام التالي. أسس حزب حيروت في أواخر عام ١٩٤٨. نجح بيغن في تشكيل وزارته عام ١٩٧٧ التي استمرت حتى عام ١٩٨٣. للمزيد ينظر: فراس البيطار، المصدر السابق، ج٢، ص ٥٣٠–٥٣١.

(٢٦) محمد ابراهيم كامل ، السلام الضائع، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٧ ؛ سلمى عدنان محمد، صفاء عبد الوهاب المبارك، وداد خضير حسين، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها (١٩٧٥–١٩٨٢)، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٣٧، ٢٠١٢، ص١٧٠.

(٢٧) زياد خضر العبد مطر، اتفاقية كامب ديفيد المصرية–الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (١٩٧٨–١٩٩٣)، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠١٢، ص ١٠٢؛ عبد الستار الطويلة، السادات في اسرائيل : حرب ام سلام، القاهرة، د.ت، ص ٥١.

(28)159. Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, December 1, 1977, Cited in : F.R.U.S., Vol. XVIII , p. 523.

(29)160. Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, December 7, 1977, Cited in :Ibid, pp. 524 – 525.

(30)161. Memorandum of Conversation, Riyadh, December 14, 1977, Cited in: Ibid, pp. 526 – 533.

(٣١)عبدالله بن عبد العزيز : ولد في الرياض عام ١٩٢٤. تلقى تعليمه على يد عدد من المعلمين والعلماء، وكان تعليمه على طريقة الكتّاب في المساجد، حيث درس القرآن الكريم والسنة النبوية. اصبح رئيساً للحرس الوطني عام ١٩٦٣. شغل منصب نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٧٥ مع احتفاظه بمنصبه السابق. عين عام ١٩٨٢ ولياً للعهد، ونائبا أول لرئيس مجلس الوزراء، فضلاً عن احتفاظه برئاسة الحرس الوطني. وبعد وفاة الملك فهد عام ٢٠٠٥ تولى الحكم حتى وفاته عام ٢٠٠٥. للمزيد ينظر: سعود بن عبد الرحمن السبعاني، ملوك واتياع، ط٢، القاهرة، ٢٠١٤، ص١٠٩ – ١٣١.

(32)183. Memorandum of Conversation, Riyadh, January 3, 1978, Cited in : F.R.U.S., Vol. VIII, pp.908-911.

(33)184. Memorandum of Conversation, Riyadh, January 3, 1978, Cited in : Ibid, pp.914-916 .

(34)Public Papers of the Presidents of United States , Carter, Jimmy , January 1 to June 30 , 1978, Washington , 1979, pp. 19-20.

(٣٥) لم تسفر المباحثات المصرية – الاسرائيلية التي جرت في مؤتمر القاهرة ١٩ كانون الأول ١٩٧٧عن أي نتيجة تذكر ما عدا تحديد يوم الخامس والعشرين من الشهر نفسه لعقد مؤتمر اخر في الاسماعيلية، وما ان حان الموعد المحدد تفاجئ الوفد المصري في اجتماع الاسماعيلية بعرض بيغن مشروعه الذي تضمن اعطاء الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حكماً ذاتياً، والانسحاب من مصر مع الاحتفاظ بالمستوطنات التي كانت موجودة في منطقة رفح وعلى ساحل خليج العقبة بين إيلات وشرم الشيخ. الامر الذي رفضته مصر: للمزيد ينظر: معبد الرؤوف الريدي، رحلة العمر ، مصر وامريكا معارك الحرب والسلام، ط١، مصر ، ٢٠١١، ص ٣٠٠ – ٣٠٤.

(36)167. Editorial Note, undated, Cited in : F.R.U.S., Vol. XVIII. pp. 540 – 541.

(37)Ibid, pp.541-542.

(38)Ibid, pp. 541-542.

(39)168. Telegram From the Department of State to the Embassy in Saudi Arabia, Washington, January 31, 1978, Cited in : Ibid, pp. 542-544.

(40)170. Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, undated, Cited in : Ibid, p.547.

(41)171. Telegram From the United States Liaison Office in Riyadh to the Department of State, Riyadh, April 26, 1978, Cited in : Ibid, pp. 550 – 551.

(42)The Department of State Bulletin, Vol.78, June 1978, Government Printing Office, Washington , 2015, p.38.

(43)Public Papers of the Presidents of United States , Carter, Jimmy , January 1 to June 30 , 1978, Washington , 1979, pp. 896 , 915.

(44)172. Memorandum of Conversation, Washington, May 18, 1978, Cited in : F.R.U.S., Vol. XVIII, pp. 552-553.

(٤٥)ألفريد أثرتون : ولد في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢١ ، في بيتسبيرج ، بنسلفانيا. تخرج من جامعة هارفارد عام ١٩٤٧. انضم إلى الخدمة الخارجية في عام ١٩٤٧ وخدم في شتوتغارت وبون ودمشق وحلب. اصبح نائباً لمدير مكتب شؤون الشرق الأدنى (١٩٦٥–١٩٦٦). ثم مديراً إقليمياً لإسرائيل والشؤون العربية– الإسرائيلية (١٩٦٧–١٩٧٠). شغل منصب نائب مساعد وزيرة الخارجية في مكتب شؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا (١٩٧٠–١٩٧٤). ومنذ عام ١٩٧٤ اصبح يشغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Public Papers of the Presidents of United States , Jimmy Carter: January 1 to June 30, 1978, Vol.1,Office of the Federal Register, Washington, 1979, p.452.

(46)274. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State, Amman, July 24, 1978, Cited in : F.R.U.S., Vol. VIII, pp.1236-1238.

(47)281. Editorial Note, undated, Cited in : Ibid, p. 1274.

(48)289. Editorial Note, undated , Cited in : Ibid, p. 1303.

(49) 3. Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, August 10, 1978, Cited in : F.R.U.S., Arab-Israeli Dispute, August 1978–December 1980, Vol. IX, Government Publishing Office, Washington, 2018, pp. 4-5.

(٥٠)ستانسفيلد تيرنر: ولد في هايلاند بارك ، إلينوي، احد ضواحي شيكاغو عام ١٩٢٣. تخرج من الأكاديمية البحرية الأمريكية، في أنابوليس بولاية ماريلاند في عام ١٩٤٦. حصل على درجة الماجستير من أكسفورد في عام ١٩٥٠. اصبح رئيسا لكلية الحرب البحرية (١٩٧٢–١٩٧٤) ، ثم قائداً للأسطول الأمريكي الثاني (١٩٧٤–١٩٧٥)، كما شغل منصب القائد العام لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في جنوب أوروبا (١٩٧٥–١٩٧٧). اصبح مديراً لوكالة الاستخبارات (١٩٧٧–١٩٨١). للمزيد من التفاصيل ينظر:
W. Thomas Smith Jr., Encyclopedia of the Central Intelligence Agency, New York, 2003, pp. 229 – 231.

(51)24. Minutes of a National Security Council Meeting, Washington, September 1, 1978, Cited in : F.R.U.S., Vol. IX, pp. 70-71.

(٥٢) للمزيد من التفاصيل عن الاتفاقية ينظر:
Public Papers of the Presidents of United States , Carter, Jimmy , June 30 to December 31, 1978, Vol.2 Washington , 1979, pp. 1523-1528 ;

عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، ط٢، دار الفارس للطباعة والنشر، عمان، ١٩٩٠، ص ٥٢ – ٥٥.

(53)63. Telegram From the Department of State to the United States Observer Mission in the Sinai, Washington, September 20, 1978, Cited in : F.R.U.S., Vol. IX, p.217; Telegram From Jeddah to FCO, Camp David: Summit Saudi Reaction, The National Archives, FCO 93/1705, NO 200845Z OF 21 September 1978.

(54)65. Memorandum of Conversation, Riyadh, September 21, 1978, Cited in : Ibid, pp.237- 245.

(55)114. Editorial Note, undated, Cited in : Ibid, pp. 395-396.

(56)Saad El Shazly, The Arab Military Option, USA, 1986, pp. 157-159.

(57)127. Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, November 9, 1978, Cited in : F.R.U.S., Vol. IX, Footnote 8, p.432.

(٥٨)صدام حسين: سياسي عراقي ولد عام ١٩٣٧ في تكريت. دخل ثانوية الكرخ ببغداد عام ١٩٥٥. انضم إلى حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٥٧ ثم تعززت مكانته فيه إلى حد كبير بمساهمته في محاولة اغتيال فاشلة لعبد الكريم قاسم في شارع الرشيد عام ١٩٥٩، حين كلف هو وخمسة أعضاء آخرين في الحزب بالمهمة، وجرح صدام إلا أنه نجح بالفرار عبر الحدود السورية. لجا بعد ذلك إلى مصر، حيث أكمل تعليمه الثانوي فالتحق بمدرسة قصر النيل الثانوية بحي الدقي (١٩٥٩–١٩٦١). ثم سجل في معهد القانون، غير أن التطورات السياسية في العراق بعد سنتين قطعت عليه مسار الدراسة، فعاد إلى العراق بعد انقلاب عام ١٩٦٣ الذي أطاح بعبد الكريم قاسم. بعد تسعة أشهر من تسلمهم السلطة ابعد البعثيون عنها، الا انهم استعادوها عام ١٩٦٨، ومنذ ذلك الوقت سطع نجمه صدام، اذ اصبح نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة عام ١٩٦٩. وفي عام ١٩٧٩ عزل الرئيس احمد حسن البكر، وتولى صدام السلطة وقام بحملة واسعة لتصفية خصومه السياسيين داخل حزب البعث. وفي عام ١٩٨٠ شن حرب طويلة مع ايران استمرت حتى عام ١٩٨٨، ثم غزا الكويت في عام ١٩٩٠، وتمكنت قوات التحالف الدولية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية من طرد قواته منها في عام ١٩٩١ . وفي عام ٢٠٠٣ تمكنت القوات الامريكية من الاطاحة به بسبب سعيه لامتلاك اسلحة دمار شامل . وفي ١٤ كانون الاول ٢٠٠٣ القت عليه القوات الامريكية القبض وقدم للمحاكمة بتاريخ ١ تموز ٢٠٠٤ وحكم

عليه بالإعدام في عام ٢٠٠٦ لينفذ في العام نفسه: للمزيد من التفاصيل ينظر: حسين لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، بيروت، ٢٠١٣. ص ٣٤٢-٣٤٤.

(59)Jimmy Carter, Keeping Faith: Memoirs of a President, USA, 1982, p.410.

(60)Egyptian-Saudi Relations and Camp David, The National Archives, FCO 93/1445, 13 December 1978.

(61)106. Memorandum of Conversation, Jidda, undated, Cited in : F.R.U.S., Vol. IX, pp. 376-377.

(62)176. Report Prepared by the Ambassador to Saudi Arabia (West), Jidda, December 31, 1978, Cited in : F.R.U.S., Vol. XVIII, pp.562-563.

(63)176. Letter From President Carter to Secretary of Defense Brown, Washington, February 9, 1979, Cited in : F.R.U.S., Vol. IX, pp. 604-606.

(٦٤) محمد رضا بهلوي : ولد في طهران عام ١٩١٩م ، وفي الثانية عشرة من عمره سافر إلى سويسرا لإكمال دراسته ، ومكث هناك خمس سنوات ، وفي عام ١٩٣٦م عاد إلى إيران، وألتحق بالكلية الحربية في طهران ، وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨م، تولى العرش وهو في سن الحادية والعشرين . لمزيد من التفاصيل عن حياته ينظر : محمد جواد مشكور ، تاريخ إيران زنين از روكار باسكان تاعصر حاضر ، تهران، ١٣٥٣ش، ص ٤١٣ – ٤١٤ ؛ مذكرات شاه إيران المخلوع محمد رضا شاه ، ترجمة مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٠م ، ص١٨ – ٣٠ .

(٦٥) نايف بن حثلين، صراع الحلفاء السعودية والولايات المتحدة منذ ١٩٦٢، بيروت، ٢٠١٣، ص١٣٤.

(66)181. Intelligence Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, January 26, 1979, Cited in : F.R.U.S., Vol. XVIII, pp. 588 – 592.

(67)183. Intelligence Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, February 3, 1979, Cited in : Ibid, pp. 595-599.

(68)185. Telegram From the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State, Jidda, February 12, 1979, Cited in : Ibid, pp.600-607; Telegram From Jeddah to FCO, Visit of US Defence Secretary, The National Archives, FCO 8/3420, TELNO FCO 161 of 14 February 1979.

(69)179. Memorandum From William B. Quandt of the National Security Council Staff for the Record, Washington, February 19, 1979, Cited in : F.R.U.S., Vol. IX, p.620.

(70)Telegram from Washington to FCO, Prince Fahad's Visit to the US, The National Archives, FCO 8/3420, 27 February 1979.

(٧١) في ٨ اذار ١٩٧٩ قام الرئيس الأمريكي جيمي كارتر بزيارة رسمية لمصر استمرت ثلاثة أيام، حيث اجرى مباحثات مكثفة مع السادات حول المشاكل التي تعوق توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل. للمزيد ينظر: Public Papers of the Presidents of United States , Jimmy Carter, January 1 to June 22, 1979, Washington , 1980, pp. 407-415.

(72)204. Memorandum of Conversation, Jerusalem, March 11, 1979, Cited in : F.R.U.S., Vol. IX, Footnote 2, p. 703.

(٧٣) نايف بن حثلين، المصدر السابق، ص١٣٦.

(٧٤) تألفت المعاهدة من ديباجة وتسع مواد اساسية، والحقت بها بعض الملاحق والوثائق، واهم ما تضمنته: انهاء حالة الصراع بين البلدين وتطبيع العلاقات بينهما، وانسحاب اسرائيل من سيناء، واحترام الطرفان كل منهما سيادة الآخر وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي، والاتفاق على ترتيبات أمن مشتركة، وتمتع السفن الإسرائيلية والشحنات المتجهة من إسرائيل وإليها بحق المرور الحر في قناة السويس ومداخلها في كل من خليج السويس والبحر الأبيض المتوسط. للمزيد من التفاصيل ينظر: حمادة إمام، انقلاب الأصدقاء عبد الناصر والمشير عامر مبارك وأبو غزالة جمعتهم الدفعة وفرقتهم السلطة، ط١، القاهرة، ٢٠١١، ص ٢٥٦– ٢٦٨.

(٧٥) محمد صالح الزيادي، رائد عباس فاضل، معاهدة كامب ديفيد واثرها على العلاقات الاردنية – البريطانية، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، السنة: ٢٠١٦ المجلد: ١٦، جامعة القادسية، ص ٢٤٠.

(٧٦) نايف بن حثلين، المصدر السابق، ص١٣١.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق وزارة الخارجية البريطانية غير المنشورة:

1.Telegram from Washington to FCO, Visit of Saudi Crown Prince to the U.S, The National Archives, FCO 93/1240, NO 2352 OF 27 MAY 1977.
2.Telegram From Jeddah to FCO, Camp David: Summit Saudi Reaction, The National Archives, FCO 93/1705, NO 200845Z OF 21 September 1978.
3.Egyptian-Saudi Relations and Camp David, The National Archives, FCO 93/1445, 13 December 1978.
4.Telegram From Jeddah to FCO, Visit of US Defence Secretary, The National Archives, FCO 8/3420, TELNO FCO 161 of 14 February 1979.
5.Telegram from Washington to FCO, Prince Fahad's Visit to the US, The National Archives, FCO 8/3420, 27 February 1979.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

أ–وثائق الامم المتحدة المنشورة على الموقع:

http://www.un.org/en/sc/documents/resolutions
1- Resolution 242 (1967) of 22 November 1967.

ب–الوثائق الامريكية:

1- Foreign Relations of the United States, Arab-Israeli Dispute, January 1977–August 1978, Vol. VIII, Government Printing Office, Washington, 2013.
2- ———————————, Middle East Region; Arabian Peninsula, 1977–1980, Vol. XVIII, Government Publishing Office, Washington, 2015.
3- ———————————, Arab-Israeli Dispute, August 1978–December 1980, Vol. IX, Government Publishing Office, Washington, 2018.
4- Public Papers of the Presidents of United States , Jimmy Carter: January 1 to June 30, 1978, Vol.1,Office of the Federal Register, Washington, 1979.
5- ———————————, Jimmy Carter, , June 30 to December 31, 1978, Vol.2, Office of the Federal Register, Washington , 1979.
6- ———————————, Jimmy Carter, January 1 to June 22, 1979, Washington , 1980.
7- The Department of State Bulletin, Vol.78, June 1978, Government Printing Office, Washington , 2015, p.38.

ثالثاً: كتب المذكرات الشخصية:

ا– باللغة العربية:

١– مذكرات شاه إيران المخلوع محمد رضا شاه ، ترجمة مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٠.

ت–باللغة الانكليزية:

1– Jimmy Carter, Keeping Faith: Memoirs of a President, USA, 1982.

رابعاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

أ– باللغة العربية

١– زياد خضر العبد مطر، اتفاقية كامب ديفيد المصرية–الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (١٩٧٨–١٩٩٣)، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – الجامعة الإسلامية بغزة ، ٢٠١٢.

ب– باللغة الانكليزية:

1- Erika McLean, Beyond the Cabinet: Zbigniew Brzezinski's Expansion of the National Security Adviser Position, Thesis Prepared for the Degree of Master of Arts History , University of Nroth Texas , 2011.

خامساً: الكتب باللغة العربية:

١.حمادة إمام، انقلاب الأصدقاء عبد الناصر والمشير عامر مبارك وأبو غزالة جمعتهم الدفعة وفرقتهم السلطة، ط١، القاهرة، ٢٠١١.
٢.سعود بن عبد الرحمن السبعاني، ملوك واتباع، ط٢، القاهرة، ٢٠١٤.
٣.عبد الستار الطويلة، السادات في اسرائيل : حرب ام سلام، القاهرة، د.ت.
٤.محمد ابراهيم كامل ، السلام الضائع، القاهرة، ١٩٨٧.

٥.محمد سالم الكواز، العلاقات السعودية الايرانية ١٩٧٩-٢٠١١، عمان، ٢٠١٣.
٦.معبد الرؤوف الريدي، رحلة العمر ، مصر وامريكا معارك الحرب والسلام، ط١، مصر ، ٢٠١١.
٧.نايف بن حثلين، صراع الحلفاء السعودية والولايات المتحدة منذ ١٩٦٢، بيروت، ٢٠١٣.
٨.نجاح العشري، شخصية عبد الناصر وحياته، القاهرة، ٢٠١٣.

سادساً: الكتب باللغة الانكليزية:

1- Saad El Shazly, The Arab Military Option, USA, 1986.

سابعاً: البحوث والدراسات:

١- سلمى عدنان محمد، صفاء عبد الوهاب المبارك، وداد خضير حسين، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها (١٩٧٥-١٩٨٢)، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد ٣٧، ٢٠١٢.
٢- محمد صالح الزيادي، رائد عباس فاضل، معاهدة كامب ديفيد واثرها على العلاقات الاردنية – البريطانية، مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، السنة: ٢٠١٦ المجلد: ١٦، جامعة القادسية.

ثامناً: الموسوعات:

أ- باللغة العربية:

١-حسين لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط٢، بيروت، ٢٠١٣.
٢-عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، موسوعة السياسة ج ٢ ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١.
٣-فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٣، عمان، ٢٠٠٣.
٤-مجموعة مؤلفين ، الموسوعة العربية الميسرة ، ج ٥، ط٣ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٩.

ب- باللغة الانكليزية:

1-Nancy Capace, Encyclopedia of South Carolina, second edition, Vol.1, USA, 2000.
2-Paula K. Byers and Others , Encyclopedia of World Biography , Vol.3 , Second Edition, U.S.A., 1998.
3- W. Thomas Smith Jr., Encyclopedia of the Central Intelligence Agency, New York, 2003.

تاسعاً: المعاجم والقواميس:

1-Diane Kaufman,Scott Kaufman,Historical Dictionary of the Carter Era, USA, 2013.
2-Martin Folly, Historical Dictionary of U.S. Diplomacy during the Cold War, New York, 2015.

عاشراً: مواقع شبكة الانترنت:

1-https://www.whitehouse.gov/1600/presidents/jimmycarter
2-The presidential library and museum , Zbigniew Brzezinski Collection: A Guide to His Papers at the Jimmy Carter Library, Cited in : http: http://www.jimmycarterlibrary.gov.

List of sources

first: alwathayiq wizarat alkharijiat albritaniat ghyr almnshwrt:

6.Telegram from Washington to FCO, Visit of Saudi Crown Prince to the U.S, The National Archives, FCO 93/1240, NO 2352 OF 27 MAY 1977.
7.Telegram From Jeddah to FCO, Camp David: Summit Saudi Reaction, The National Archives, FCO 93/1705, NO 200845Z OF 21 September 1978.
8.Egyptian-Saudi Relations and Camp David, The National Archives, FCO 93/1445, 13 December 1978.
9.Telegram From Jeddah to FCO, Visit of US Defence Secretary, The National Archives, FCO 8/3420, TELNO FCO 161 of 14 February 1979.
10.Telegram from Washington to FCO, Prince Fahad's Visit to the US, The National Archives, FCO 8/3420, 27 February 1979.

Second: alwathayiq almanshurat:

a- wathayiq al'umam almutahidat almanshurat ealaa almawqae:

http://www.un.org/en/sc/documents/resolutions

1- Resolution 242 (1967) of 22 November 1967.
b- alwathayiq alamrykit:
8- Foreign Relations of the United States, Arab-Israeli Dispute, January 1977–August 1978, Vol. VIII, Government Printing Office, Washington, 2013.
9- ———————————————————————————, Middle East Region; Arabian Peninsula, 1977–1980, Vol. XVIII, Government Publishing Office, Washington, 2015.
10-———————————————————————————, Arab-Israeli Dispute, August 1978–December 1980, Vol. IX, Government Publishing Office, Washington, 2018.
11- Public Papers of the Presidents of United States , Jimmy Carter: January 1 to June 30, 1978, Vol.1,Office of the Federal Register, Washington, 1979.
12-———————————————————————————, Jimmy Carter, , June 30 to December 31, 1978, Vol.2, Office of the Federal Register, Washington , 1979.
13-———————————————————————————, Jimmy Carter, January 1 to June 22, 1979, Washington , 1980.
14- The Department of State Bulletin, Vol.78, June 1978, Government Printing Office, Washington , 2015, p.38.
third: kutib almudhakirat alshakhsiat:
a- biallughat alearabiata:
1- mudhakirat shah 'iiran almakhlue muhamad rida shah , tarjamat markaz dirasat alkhalij alearabii bijamieat albsrt , 1980.
b- biallughat alankaliziat:
1- Jimmy Carter, Keeping Faith: Memoirs of a President, USA, 1982.
Fourth: alrasayil walataarih aljamieiat:
a- biallughat alearabia :
1- zyad khadir aleabd , aitifaqiat kamb difid almsryt-al'iisrayiyliat wa'athariha ealaa alqadiat alfilastinia (1978-1993) , risalat majstayr , kuliyat aladab - aljamieat al'iislamiat bighazat , 2012.
b- biallughat alankliziat:
1- Erika McLean, Beyond the Cabinet: Zbigniew Brzezinski's Expansion of the National Security Adviser Position, Thesis Prepared for the Degree of Master of Arts History , University of Nroth Texas , 2011.
Fifth: alkutub biallughat alearabiata:
1. hamadat 'imam , ainqilab al'asdiqa' , eabd alnnasir walmushir eamir mubarak wa'abu ghazalat jumieatuhum aldufeat wafaraqathum alsultat , t 1 , alqahrt , 2011.
2. sueud bin eabd alruhmin alsbeany , muluk waitibae , t 2 , alqahrt , 2014.
3. eabd alsitar altawil , alssadat fi asrayyl: harb 'am salam , alqahrt , da.t.
4. muhamad 'iibrahim kamil , alsalam alddayie , alqahrt , 1987.
5. muhamad salim alkiwaz , alealaqat alsewdyt al'iiraniat 1979-2011 , eamman , 2013.
6. maebad alruwuwf alriydii , rihlat aleumr , misr wa'amrika maearik alharb walsalam , t 1 , misr , 2011.
7. nayif bin hithlayn , sirae alhulafa' alsewdyt walwilayat almutahidat mundh 1962 , bayrut , 2013.
8. najah aleishri , shakhsiat eabd alnnasir wahayatih , alqahrt , 2013.
Six: alkutub biallughat alanklyzyt:
1- Saad El Shazly, The Arab Military Option, USA, 1986.
Seventh: albihawth waldirasat:

1-salmaa eadnan muhamad , safa' eabd alwahhab almubarak , wadad khdyr husayn , aitifaqiat kamb difid wamueahadat alsalam alkhalijiat alearabia (1975-1982) , majalat markaz almustansariat lildirasat alearabiat , , aljamieat almustansiriat , aleadad 37 , 2012.
2- muhamad salih alziyadiu , rayid eabbas fadil , maehad kamb difid wa'athariha ealaa alealaqat al'urduniyat - albritaniat , majalat alqadisiat fi aladab waleulum altarbawiat , alsnt: 2016 almjld: 16 , jamieat alqadisia

Eight: almawsueat:

'a- biallughat alearabiata:
husayn latif alzubaydi , mawsueat alsiyasat aleiraqiat , t 2 , bayrut , 2013.
2- eabd alwahhab alkiali wakharun , mawsueat alsiyasat j 2 , t 1 , almuasasat alearabiat lildirasat walnashr , bayrut , 1981.
3- faras albitar , almawsueat alsiyasiat waleaskariat , j 3 , eamman , 2003.
3- majmueat mualifin , almawsueat alearabiat almayasirat , j 5 , t 3 , almaktabat aleusriat , bayrut , 2009.
b- biallughat alanklyziat:
1-Nancy Capace, Encyclopedia of South Carolina, second edition, Vol.1, USA, 2000.
2-Paula K. Byers and Others , Encyclopedia of World Biography , Vol.3 , Second Edition, U.S.A., 1998.
3- W. Thomas Smith Jr., Encyclopedia of the Central Intelligence Agency, New York, 2003.

Nine: almaeajim walqawamis:
1-Diane Kaufman,Scott Kaufman,Historical Dictionary of the Carter Era, USA, 2013.
2-Martin Folly, Historical Dictionary of U.S. Diplomacy during the Cold War, New York, 2015.

Ten: Internet
1-https://www.whitehouse.gov/1600/presidents/jimmycarter
2-The presidential library and museum , Zbigniew Brzezinski Collection: A Guide to His Papers at the Jimmy Carter Library, Cited in : http: http://www.jimmycarterlibrary.gov.